الوفاق
صحيفة إيران الدولية

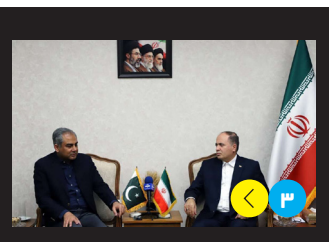

ضمان الأمن الغذائي المستدام في المنطقة آخذ بالتوسع في إطار التعاون الإيراني-الباكستاني
٣

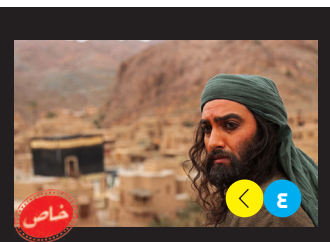

خاص
مسلم بن عقيل(ع).. من سفير العشق إلى أيقونة في السينما والأدب
٤

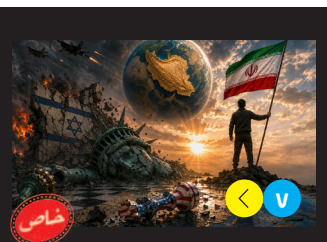

خاص
الحرب ضدّ إيران ونهاية النظام أحادي القطب الأمريكي
٧

خاص
تقنية حيوية إيرانية جديدة لإنتاج دواء «باكليتاكسيل»
٨

السنةالسابعةوالعشرون ● العدد ٨٠٦٢ ● الأحد ● ٧ ذي الحجة ١٤٤٧ ● ٣ خرداد ● ٢٤ مايو ٢٠٢٦ ● ٨ صفحات ● ايران: ١٠٠٠٠٠ ريال ● لبنان: ١٠٠٠ ليرة
2411200075790005
al-vefagh.ir | newspaper.al-vefagh.ir

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن إيران أثبتت التزامها بالأطر القانونية الدولية:

نسعى إلى إعمال الحقوق المشروعة لشعبنا

● قاليباف: لن نتنازل عن حقوق شعبنا وبلدنا ● منير: «إسرائيل» تسعى لتحقيق مصالحها عبر إشعال الصراعات بين المسلمين

الصفحة ٢

رئيس الجمهورية، مُؤكّداً أن إيران أثبتت التزامها بالأطر القانونية الدولية:

نسعى إلى إعمال الحقوق المشروعة لشعبنا

استقبل رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، أمس السبت، قائد الجيش الباكستاني المشير عاصم منير، وبحث معه آخر التطورات في المنطقة لاسيما ملف المفاوضات بين طهران وواشنطن لإنهاء الحرب الجائرة على البلاد.

وأكد الرئيس بزشكيان، خلال لقائه المشير مُنير، أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية أثبتت التزامها بالأطر القانونية الدولية عمليًا، قائلاً: نسعى فقط إلى إعمال الحقوق المشروعة والقانونية لشعبنا؛ لكن تاريخ وتجربة التفاوض مع الأمريكيين يفرضان علينا توخي أقصى درجات الحذر.

وتوجّه رئيس الجمهورية بالشكر لقائد الجيش الباكستاني، وشكره وحكومته على جهودهم المبذولة لتحقيق الاستقرار والأمن في المنطقة، قائلاً: إن شعب باكستان ومسؤوليها إخوتنا. نحن المسلمون جسد واحد، ولا خيار لنا إلا أن نتّحد، وعلينا أن نسعى جاهدين لتحسين أوضاعنا وأوضاع جميع المسلمين في العالم من خلال التعاون. وأضاف: أؤمن إيماناً راسخاً بضرورة السعي لتحقيق وحدة العالم الإسلامي وتماسكه من خلال حلول عملية، وتعزيز وتوسيع التفاعلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية بين شعوبه، ويُعدّ رفع مستوى التعاون بين شعوب الدول الإسلامية العامل الأهم في تحقيق الوحدة العملية وترسيخها، والقضاء على أيّ بؤر للخلاف والنزاع فيما بينها.

وفي جزء آخر من كلامه، أكّد الرئيس بزشكيان أن الحرب لم تُفِد أحداً قط، مشيراً إلى أن أمريكا لن تنتصر في هذا الصراع، بل ستتكبّد دول المنطقة والعالم خسائر فادحة، وأن الكيان الصهيوني هو الطرف الوحيد الذي يسعى إلى تأمين مصالحه في المنطقة عن طريق الحرب.

وفي إشارة إلى انعدام ثقة الشعب الإيراني في أمريكا نتيجة لتكرار الإخلال بالوعود، والهجمات التي وقعت خلال المفاوضات، واغتيال المسؤولين، أكّد الرئيس بزشكيان: في ظل هذه الظروف، تمضي الجمهورية الإسلامية الإيرانية قدماً في المفاوضات، مُعتمدةً على العلاقات الأخوية مع الدول الصديقة، بما فيها باكستان؛ لكن هدفنا الرئيسي هو ضمان مصالح الشعب الإيراني من خلال حلول مناسبة وملائمة.

قاليباف: لن نتنازل عن حقوق شعبنا وبلدنا

منير: «إسرائيل» تسعى لتحقيق مصالحها عبر إشعال الصراعات بين المسلمين

المفاوضات تسير على نحو جيد

من جانبه، أعرب المشير عاصم منير عن سعادته بلقاء الرئيس بزشكيان مُجدّداً، ونقل تحيات رئيس الوزراء ورئيس بلاده الحارة وتمنياتهم الطيبة إلى الدكتور بزشكيان، قائلاً: لحسن الحظ، تسير المفاوضات على نحو جيد.

وأشاد قائد الجيش الباكستاني بآراء رئيس الجمهورية، مُضيفاً: تسعى «إسرائيل» إلى تحقيق مصالحها عبر إشعال الصراعات والخلافات بين المسلمين في المنطقة، ولديها عداء شديد مع أيّ شخص، بمن فيهم أنا، يحاول حلّ هذه الصراعات، وليس لديها أيّ رغبة في إرساء الاستقرار والأمن في المنطقة.

نموذج للتعاون الجيد بين الحكومات الإسلامية

كما إلتقى رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، أمس السبت، مع قائد الجيش الباكستاني.

وقال قاليباف، خلال اللقاء: لن نتنازل عن حقوق شعبنا وبلدنا، لاسيما مع طرف لا يملك أيّ صدق ولا يوجد أيّ ثقة به.

وأعرب قاليباف عن تقديره لدعم وإجراءات شعب وحكومة باكستان في مختلف المراحل، بما في ذلك خلال الحرب المفروضة الأخيرة والمفاوضات التي تلتها، واصفاً هذه التفاعلات بأنها نموذج للتعاون الجيد بين الشعوب والحكومات الإسلامية، والذي يمكن أن يكون قدوة لباقي الدول الإسلامية، وقال: نحن لن نتنازل عن حقوق شعبنا وبلدنا، لاسيما مع طرف لا يملك أي صدق ولا يوجد أي ثقة به، والجمهورية الإسلامية الإيرانية كما دافعت عن وجود إيران في ساحة المعركة بشجاعة واقتدار، ستسعى أيضاً في ميدان الدبلوماسية بذكاء وقوّة لإحقاق حقوق إيران المشروعة، وتأمين المصالح الوطنية للبلاد.

وأضاف: إن العسكريين يعرفون قيمة السلام أكثر من الآخرين وأفضل من الجميع؛ ولكن أولئك العسكريين أنفسهم لن يسمحوا أبداً بأن تُداس عزّة وحقوق بلادهم. وتابع: كنّا في خضمّ التفاوض عندما شنّت أمريكا الحرب، والآن تقول لن تفاوض من أجل إنهائها. كنّا في وقف إطلاق نار كنتم أنتم وسطاء فيه، ونقضت أمريكا العهد وفرضت حصاراً بحرياً، وهي الآن تسعى لرفعه!

وقال رئيس مجلس الشورى الاسلامي: لقد أعادت قواتنا المسلحة بناء نفسها خلال فترة وقف إطلاق النار بطريقة تجعلها، في حال ارتكاب ترامب حماقة وبدأ الحرب مجدداً، أكثر صلابة ومرارة لأمريكا، وبالتأكيد سيكون ذلك من اليوم الأول للحرب.

كلانا جنديان لشعبينا

من جهته، نقل قائد الجيش الباكستاني، في هذا اللقاء، تحيات رئيس الوزراء ورئيسي المجلس الوطني ومجلس الشيوخ الباكستاني إلى قاليباف، وقال: إن باكستان حكومة وشعباً تحمل أفضل الأمنيات والدعوات الصادقة لمستقبل الإيرانيين. وأضاف: أنا وأنت كلانا جنديان لشعبينا، والجنود يتحدّثون دون تلعثم وبكل صدق، ليس بضبابية، بل بكلمات واضحة بيضاء وسوداء، يسعدني أننا في مرحلة تُدار فيها إيران من قِبل أشخاص أذكياء يتمتّعون برؤية ثاقبة.

بحث تعزيز السلام والاستقرار في غرب آسيا

كما إلتقى وزير الخارجية سيد عباس عراقجي مع قائد الجيش الباكستاني. وتبادل الجانبان، خلال الاجتماع الذي عُقد مساء أمس الأول واستمر حتى وقت متأخر من الليل، وجهات النظر حول آخر الجهود والمبادرات الدبلوماسية لمنع تصعيد التوتر ومن أجل إنهاء الحرب التي فرضتها الولايات المتحدة والكيان الصهيوني على إيران، فضلاً عن استراتيجيات تعزيز السلام والاستقرار والأمن في منطقة غرب آسيا.

بالتزامن، أجرى عراقجي مباحثات هاتفية منفصلة، مساء الجمعة، مع هاكان فيدان وزير خارجية تركيا، ومحمد بن عبدالرحمن آل ثاني وزير خارجية قطر، وفؤاد حسين وزير خارجية العراق، حيث بحثوا وتبادلوا وجهات النظر بشأن القضايا الثنائية وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

وبحث عراقجي مع نظيره العراقي فؤاد حسين، تطورات المفاوضات الأخيرة بين طهران وواشنطن، فيما أكد أن العراق يتطلع إلى سماع نبأ إنهاء الحرب وعودة الاستقرار الى المنطقة. كما أكد الجانبان أهمية الدور الذي تضطلع به باكستان في هذا الإطار، مثمنين جهودها الداعمة لإنجاح المساعي التفاوضية، إلى جانب الإشارة إلى أهمية انخراط دولة قطر في هذه المرحلة.

كما تباحث وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية ورئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، خلال اتصال هاتفي، بشان قضايا ذات اهتمام مشترك، من بينها العلاقات الثنائية بين إيران والعراق والتطورات الإقليمية. وكان قد أجرى عراقجي، مباحثات هاتفية مساء الجمعة، مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش. وناقش عراقجي وغوتيريش، خلال هذا الاتصال، آخر المستجدات الإقليمية والتطورات المتعلقة بالعملية الدبلوماسية بين إيران وأمريكا، بوساطة باكستان.

وفي السياق، قال المتحدث باسم الخارجية، إسماعيل بقائي، في تصريح تلفزيوني مساء الجمعة حول آخر التطورات المتعلقة بمسار المفاوضات بين إيران وأمريكا: إن المسار الحالي ووجود مسؤولين باكستانيين رفيعي المستوى في طهران لا يعنيان أننا وصلنا إلى نقطة تحوّل أو وضع حاسم. كما تذكرون، سبق أن زار السيد عاصم منير طهران، وهذه العملية مستمرة.

وبشأن آخر ما تمّ التوصل إليه في المفاوضات، صرح بقائي: لا يمكننا القول إننا وصلنا إلى مرحلة اقتراب التوصل إلى اتفاق؛ ليس بالضرورة، فالعملية مستمرّة. لقد ذكرت سابقاً أن الخلافات بين إيران وامريكا عميقة ومتعددة، لاسيما بعد الجرائم التي ارتكبوها خلال الشهرين أو الثلاثة أشهر الماضية. لا يمكننا الجزم بأننا سنصل إلى نتيجة نهائية في غضون أسابيع أو أشهر قليلة من خلال زيارات أو مفاوضات قليلة. الدبلوماسية تحتاج إلى وقت، ويستغل الطرفان كل فرصة لعرض وجهات نظرهما.

أخبار قصيرة

لا خيار أمام ترامب سوى قبول مطالب الشعب الإيراني

صرّح المتحدّث باسم وزارة الدفاع، العميد رضا طلائي نيك، بأنه عدم الإذعان لحقوق إيران سيكبّد ترامب مزيداً من الهزائم. وقال العميد طلائي نيك: لا خيار أمام ترامب سوى قبول مطالب الشعب الإيراني والاعتراف بحقوق بلادنا. وأضاف: في ميداني المواجهة والدبلوماسية، تظل تلبية المطالب المشروعة للشعب الإيراني هي المخرج الوحيد للعدو الأمريكي - الصهيوني من الحرب المفروضة الثالثة. وتابع: كما يتعيّن على ترامب، إلى جانب قبول المقترح الإيراني، التفكير في تجنب تكبّد مزيد من الخسائر والأثمان في هذه الحرب المستمرّة على حساب الشعب الأمريكي والمجتمع الدولي.

نيروی دریایی
ياسداران انقلاب اسلامی
١٣٥٧

٢٥ سفينة تعبر مضيق هرمز بالتنسيق مع حرس الثورة

أعلنت العلاقات العامة للقوات البحرية التابعة لحرس الثورة الإسلامية، أن ٢٥ سفينة، شملت ناقلات نفط وسفن حاويات وسفناً تجارية أخرى، عبرت مضيق هرمز خلال الـ٢٤ ساعة الماضية بعد حصولها على التصاريح اللازمة وبالتنسيق مع البحرية الإيرانية وتحت حماية أمنية منها. وأشارت العلاقات العامة في الحرس إلى أن السيطرة الذكية على مضيق هرمز لا تزال تمارس بقوة من قبل القوات البحرية التابعة للحرس، وذلك على الرغم من عدم الاستقرار والأمن الذي خلفه عدوان الجيش الأمريكي الإرهابي في المضيق.

أولوية عمل الشرطة الاستعداد لمواجهة حرب غير متكافئة

أشار نائب قائد الشرطة، العميد قاسم رضائي، إلى التغيير في نهج قوات الشرطة منذ عام ٢٠١٥، قائلاً: لم يعد التركيز مقتصراً على أنشطة الشرطة فحسب، بل باتت منظومة الدفاع والاستعداد لمواجهة حرب غير متكافئة من الأولويات. واعتبر العميد قاسم رضائي، خلال زيارة إلى محافظة كردستان غرب البلاد، أن التدريب الميداني والتمارين بالغة الأهمية لنجاح العمليات، وصرّح قائلاً: يجب أن تتلقى القوات تدريباً عملياً وأن تُجري تمارين ميدانية. فإلى جانب مهام المرور، يتلقى رجال شرطة المرور تدريباً دفاعياً وإعداداً عملياً، كما أن التدريب في الشوارع وفي ظروف واقعية يزيد من قدرات القوات.

الخارجية، مُعتبرةً أنها تهدف إلى الترهيب والإبتزاز بحقّ هذا البلد:

العقوبات ضدّ كوبا نموذج جليّ لسياسة البلطجة الأمريكية

أكّدت وزارة الخارجية، في بيان لها، إن الهدف الواضح لإجراءات الهيئة الحاكمة في الولايات المتحدة في تكثيف العقوبات، إلى جانب إطلاق ادعاءات استفزازية ولا أساس لها ضدّ كوبا هو ترهيب الحكومة الكوبية وابتزازها؛ مُشدّدةً على أن هذه الإجراءات تمثّل نموذجاً جلياً آخراً لانتهاك القانون وسياسة البلطجة الأمريكية، التي ينبغي أن تُدان من قبل جميع الدول والأمم المتحدة.

وأدانت الخارجية، أمس السبت، بشدّة التدخلات المستمرة للهيئة الحاكمة الأمريكية في الشؤون الداخلية لكوبا، والعقوبات غير القانونية، والإجراءات الاستفزازية، والضغوط السياسية، والتهديدات العسكرية ضدّها. وأضافت: إن العقوبات الاقتصادية والتجارية الأمريكية المفروضة على كوبا منذ عام ١٩٦٠م عقب ثورة الشعب الكوبي، والتي مازالت مستمرة حتى اليوم، تعدّ انتهاكاً لسيادة هذا البلد ولمبادئ ميثاق الأمم المتحدة الأساسية، ولا سيما مبدأ احترام حق الشعوب في تقرير مصيرها، كما تسبّبت في انتهاكات جسيمة لحقوق الإنسان للشعب الكوبي وأضرار اقتصادية واسعة النطاق لهذا البلد.

وتابع البيان: إن العقوبات الأمريكية غير القانونية واللاإنسانية ضد كوبا خلال الأعوام الـ٦٦ الماضية -والتي تعدّ أطول نظام عقوبات مفروض على دولة واحدة- تعتبر بسبب آثارها وتداعياتها الواسعة على حقوق الإنسان للشعب الكوبي، جريمة ضد الإنسانية، ويجب محاسبة الهيئة الحاكمة في الولايات المتحدة على ارتكاب هذه الجرائم.

وأكدت وزارة الخارجية في ختام بيانها: لا شك أن إرادة الشعوب في الحفاظ على استقلالها وكرامتها الوطنية لا يمكن كسرها بالعقوبات والتهديدات؛ مُعربةً عن تضامن إيران الكامل مع حكومة وشعب كوبا، وشدّدت على ضرورة احترام السيادة الوطنية للدول، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للحكومات، وإنهاء الإجراءات القسرية الأحادية ضد الدول النامية.

قائد الثورة يُرسل بعثة إلى سيستان وبلوشستان لتكريم أبطال «حرب رمضان»

عقب الصمود والحضور الملحمي لأهالي سيستان وبلوشستان خلال فترة «حرب رمضان»، وصلت إلى المحافظة بعثة خاصة نيابة عن قائد الثورة الإسلامية، سماحة آية‌الله الإمام السيد مجتبى الخامنئي، وذلك في أول زيارة للمحافظات لهذه البعثة، بهدف تقدير النخب وكبار وزعامات الطوائف وعموم أهالي المنطقة من السنة والشيعة.

وأعرب ممثل قائد الثورة الاسلامية آية‌الله مصطفى محامي، خلال استقباله أعضاء البعثة، عن شكره وتقديره للاهتمام الخاص الذي يوليه قائد الثورة الاسلامية لأبناء هذه المحافظة، قائلاً: إن سماحة القائد يولي اهتماماً خاصاً لهذه المنطقة من إيران الإسلامية، وهذا الأمر جدير بالتقدير.

وأشار آية‌الله محامي إلى استمرار اهتمام قائد الثورة الإسلامية بعد شهادة قائد الأمّة، مُضيفاً: سبق أن صدرت عن سماحته رسالتان عامّتان موجّهتان إلى العلماء وكبار وزعامات الطوائف، وثلاث رسائل خاصة لممثل قائد الثورة الاسلامية في سيستان وبلوشستان (جنوب شرقي البلاد)، ولخطيب جمعة أهل السنة في جابهار «مولوي عبدالرحمان جابهاري»، ولخطيب جمعة أهل السنة في سراوان «مولوي عبدالصمد ساداتي»، وهو ما يشهد على لطف وعناية القائد الخاصين بأبناء هذه الديار.

بعثة خاصة لتكريم الشعب

بدوره وفي هذا اللقاء، قال مسؤول البعثة الموفدة من قبل قائد الثورة الاسلامية حجة‌الاسلام والمسلمين محمدتقي وكيل بور: هذه هي المرة الأولى في البلاد التي يتم فيها إرسال بعثة بهذا المستوى من قبل قائد الثورة الاسلامية إلى إحدى المحافظات.

ونوّه حجة‌الاسلام والمسلمين وكيل بور إلى أن الهدف من هذه الزيارة هو تكريم حضور وتضامن أبناء المنطقة، والنخب، والناشطين الثقافيين والاجتماعيين خلال فترة «حرب رمضان»، وهو ما يعكس الأهمية والاهتمام الخاص من قائد الثورة الاسلامية بدور أهالي سيستان وبلوشستان في مختلف الميادين.

وأوضح أن هذه البعثة ستقوم خلال وجودها في سيستان وبلوشستان بزيارة مختلف المدن والمناطق، حيث ستلتقي العلماء وكبار وزعامات الطوائف ومختلف أطياف الشعب (من السنة والشيعة)، والناشطين في المجالات الثقافية والاجتماعية والسياسية، لتبلغهم سلام ورسالة شكر خاصة من قائد الثورة الاسلامية.

قائد الثورة يعزّي رئيس جمعية الهلال الأحمر

كما بعث قائد الثورة الإسلامية رسالة تعزية لمناسبة وفاة والدة رئيس جمعية الهلال الأحمر. وأعرب الإمام الخامنئي، عن تعازيه لرئيس جمعية الهلال الأحمر، بير حسين كوليوند، وأسرته الكريمة برحيل والدته.

وجاء في نص رسالة التعزية: جناب السيد الدكتور بير حسين كوليوند، أتقدّم إليكم وإلى أبناء تلك السيدة الجليلة بأحرّ التعازي في وفاة والدتكم الكريمة. أدعو الله أن يتغمّدها بواسع رحمته ويغفر لها.

● أخبار قصيرة

إيران تصدّر ١/٤ مليون برميل من النفط يومياً

أفادت وكالة الطاقة الدولية بأن إيران تصدر ١/٤ مليون برميل يومياً من النفط رغم الحصار الأمريكي المزعوم. وأعلنت الوكالة، في أحدث تقاريرها عن سوق النفط، أن إنتاج "أوبك" من النفط انخفض في شهر أبريل، وهو الشهر الثاني من العدوان الأمريكي-الصهيوني ضد إيران، بمقدار ٦٢٠ ألف برميل ليصل إلى ٢٠ مليوناً و ١٨٠ ألف برميل يومياً.
يُذكر أنه في شهر مارس، الذي كان الشهر الأول للعدوان ضد إيران، انخفض إنتاج أوبك بمقدار ٨ ملايين و ٩٥٠ ألف برميل يومياً أيضاً بسبب إغلاق مضيق هرمز والاشتباكات في المنطقة. وبناءً على ذلك، انخفض إجمالي إنتاج أوبك خلال شهري العدوان على إيران بمقدار ٩ ملايين و ٥٧٠ ألف برميل يومياً. ويُظهر الانخفاض بنسبة ٣٢٪ في إنتاج أوبك خلال هذه الفورة أن الأعضاء الآخرين في أوبك الواقعين خارج منطقة الخليج الفارسي لم يتمكنوا من تعويض الانخفاض في الإنتاج من هذه المنطقة بشكل فعال.

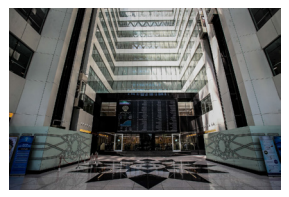

قفزة قياسية في بورصة طهران

سجّل المؤشر العام لبورصة طهران ارتفاعاً بأكثر من ٧٠ ألف نقطة، ليرتفع إلى مستوى ٣ ملايين و ٨٣١ ألف نقطة. وفي نهاية تعاملات أمس السبت، صعد سوق رأس المال بواقع ٧٠ ألفاً و ٦٤٣ نقطة ليصل إلى مستوى ٣ ملايين و ٨٣١ ألف نقطة، مسجلاً نمواً بنسبة ١/٨٪ مقارنة بآخر يوم عمل من الأسبوع الماضي. كما ارتفع المؤشر المرجح بمقدار ٣٠ ألف نقطة ليستقر عند مستوى ٩٩٩ ألف نقطة، محققاً زيادة بنسبة ٣/١٪ مقارنة بتعاملات يوم الأربعاء الماضي. هذا وقد اكتست ٩٦٪ من أسهم السوق باللون الأخضر، مقابل تراجع ٤٪ فقط من الأسهم. وبلغت قيمة طلبات الشراء المتراكمة ١٥ تريليون تومان، في حين لم تتجاوز طلبات البيع حاجز ٢٥ مليار تومان.

عودة مطاري أهواز وماهشهر للخدمة

أعلنت منظمة الطيران المدني عن إعادة فتح مطاري أهواز وماهشهر. وتأتي إعادة فتح مطاري أهواز وماهشهر بعد إجراء التقييمات الأمنية وتدابير السلامة، وبالتنسيق الكامل مع الجهات المعنية، تماشياً مع الخطط الكبرى للمنظمة لإعادة تأهيل وتطوير قطاع الطيران في البلاد بعد العدوان، ونظراً لتغير الظروف وتحسن وضع البنية التحتية. ومع الاستكمال الناجح لعملية التقييم، عاد هذان المطاران إلى الدورة التشغيلية للبلاد، حيث يمكن لجميع شركات الطيران استئناف رحلاتها الاعتيادية على هذه الخطوط. وتعد هذه الخطوة وثبة مهمة نحو إعادة ربط الخطوط الجوية وتسهيل تنقل المسافرين في هذه المناطق.
يُذكر أن عدداً من المطارات في المناطق المركزية والغربية والشرقية من البلاد قد عادت بالفعل إلى الدورة التشغيلية حتى الآن، وتجري حالياً حركة واسعة للرحلات الداخلية والدولية لشركات الطيران المحلية.

وزير الزراعة الإيراني خلال لقائه وزير الداخلية الباكستاني:

ضمان الأمن الغذائي المستدام في المنطقة آخذ بالتوسع في إطار التعاون الإيراني-الباكستاني

نوري قزلجه:
طالما استندت علاقات حكومتي البلدين الشقيقين والجارين في مختلف العصور والقطاعات على التعاون الوثيق والإستراتيجي

نقوي:
السلام وتوفير الأمن هما شرط لتطور التجارة والأمن الغذائي في المنطقة

قفزة نوعية في التبادل التجاري بين البلدين إثر انفراجات في منطقة «ريمدان» الحرة

أشار وزير الزراعة الإيراني إلى قدرات الإنتاج والتجارة الزراعية بين إيران وباكستان، قائلاً: إن التعاون الثنائي في مجال تبادل السلع الأساسية للمنتجات الزراعية والثروة الحيوانية، وضمان الأمن الغذائي المستدام في المنطقة، آخذ في التوسع.
جاء ذلك خلال لقاء "غلام رضا نوري قزلجة" ووزير الداخلية الباكستاني "محسن رضا نقوي"، لافتاً إلى أن شعبي إيران وباكستان يتمتعان بثقافة غنية وعلاقات صداقة تاريخية وعميقة، ولطالما استندت علاقات حكومتي البلدين الشقيقين والجارين في مختلف العصور والقطاعات على التعاون الوثيق والاستراتيجي.
وأعرب وزير الزراعة عن تقديره للدور الدبلوماسي الذي لعبته باكستان في عملية المفاوضات للتوصل إلى اتفاق لإنهاء الحرب بين إيران وأمريكا، مؤكداً أن هناك قدرات كبيرة لتطوير التعاون بين البلدين في مجال تجارة وتبادل السلع الأساسية للمنتجات الزراعية والثروة الحيوانية. وأشار نوري قزلجه إلى أهمية وقدرات القطاع الزراعي والثروة الحيوانية في باكستان داخل المنطقة، وقال: هناك مجال لتوسيع التعاون بين طهران وإسلام آباد لتأمين وضمان وتعزيز الأمن الغذائي للبلدين والمنطقة، وقد تم وضع إطار لاتفاقات التعاون التي تتطور بسرعة، وسنشهد قريباً تطورات إيجابية في هذا المجال.

توسيع التعاون الزراعي بين البلدين

من جانبه، أشار وزير الداخلية الباكستاني، خلال هذا اللقاء، إلى التعاون الثنائي والروابط المتنامية بين البلدين، وقال: هناك فرص وقدرات خاصة في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية في البلدين، وسيتم بحث التفاصيل وسبل تطويرها في المحادثات المشتركة، مشدداً على ضرورة إحلال السلام في منطقة الخليج الفارسي، وأضاف: إن السلام وتوفير الأمن هما شرط لتطور التجارة والأمن الغذائي في المنطقة. ونوه "محسن رضا نقوي" بسجلات التعاون بين إيران وباكستان في قطاعي الزراعة والثروة الحيوانية، مؤكداً أنه مع انتهاء الحرب في المنطقة، سيتوسع التعاون الاقتصادي والتجاري، وستشهد إيران وباكستان وكذلك المنطقة نمواً إقتصادياً جيداً.
وفي ختام اللقاء، أكد الطرفان على ضرورة الإسراع في تنفيذ الاتفاقات المبرمة في القطاع الزراعي، وتسهيل نقل السلع الأساسية، وذلك خلال الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية إلى باكستان في العام الماضي.

انفراجة إقتصادية على حدود إيران الشرقية

في سياق آخر، أعلن مدير منطقة «ريمدان» المنفصلة التابعة لمنطقة تشابهار الحرة، عن فتح مسار جديد لتحقيق قفزة في التبادل التجاري بين إيران وباكستان، وذلك عقب الاتفاق الأولي على إنشاء منطقة حرة مشتركة في معبر «ريمدان–غبد»، مؤكداً تخصيص حوافز غير مسبوقة لجذب المستثمرين الأجانب إلى هذه المنطقة.
وأشار «شكري بلوج» إلى الأهمية الاستراتيجية لمعبر «ريمدان – غبد»، وصرح قائلاً: إن حدود ريمدان، باعتبارها جسر تواصل بين الممرات الدولية وبوابة دخول إلى السوق الضخمة لجنوب آسيا، تخضع الآن لإدارة منطقة تشابهار الحرة. وأضاف: هذا الانتقال الإداري يعني سريان قوانين المناطق الحرة على هذه الحدود، مما يوفر بيئة آمنة وذات عوائد مرتفعة للناشطين الاقتصاديين.

المحفزات والمزايا المخصصة لرجال الأعمال

وفي معرض تشريحه للمزايا المخصصة لرجال الأعمال، أوضح مدير منطقة ريمدان: إن إمكانية تسجيل الشركات بملكية أجنبية بنسبة ١٠٠٪، والإعفاءات الضريبية طويلة الأجل، والتسهيلات الجمركية الخاصة، بالإضافة إلى الشروط الميسرة لبيع أو تأجير الأراضي لفترات طويلة، تعد من بين المحفزات التي جرى تفعيلها لتشجيع المستثمرين الباكستانيين والإيرانيين في هذه المنطقة، لافتاً إلى بدء العمليات التنفيذية للبنية التحتية في المرحلة الأولى من هذه الحدود. وتابع: إن منظمة منطقة تشابهار الحرة، وبعزيمة راسخة، قد أطلقت الاستثمارات اللازمة لتهيئة النطاق الجغرافي وتطوير المرافق الحدودية، لتحويل ريمدان إلى مركز ترانزيت حديث.

مذكرة تفاهم للتعاون مع غرفة تجارة «غوادر»

كما أشار بلوج إلى مقترح إبرام مذكرة تفاهم للتعاون مع غرفة تجارة «غوادر»، قائلاً: من أجل تسريع وتيرة التعاملات، نسعى إلى تنظيم معارض مشتركة وتسهيل حركة المرور التجاري.
ووفقاً لمدير منطقة «ريمدان» الحرة، فإن الإستراتيجية المحورية للحكومة تقوم على الدعم الواسع للتعاون مع دول الجوار، وتعتبر حدود «ريمدان» رمزاً بارزاً لتجسيد هذه الإرادة على الحدود الشرقية لإيران.
وأضاف: تقع حدود «ريمدان» التابعة لمدينة دشتياري في نقطة استراتيجية جنوب شرقي محافظة سيستان وبلوشستان؛ وهو معبر يوفر أقصر طريق بري من إيران إلى الولايات الجنوبية لباكستان.
وشدد بلوج على الدور المحوري للإدارة العليا لمنظمة المنطقة الحرة، قائلاً: بفضل إسناد ودعم الرئيس التنفيذي، تم تمهيد مسار النمو والازدهار لهذه البقعة من وطننا في مجالات التنمية، والتوظيف، والرفاه العام.
وأشار إلى أنه خلال هذه الفترة القصيرة، حظيت قدرات المنطقة بإقبال لا يصدق من قبل المستثمرين المحليين، معرباً عن تقديره للمواكبة الصادقة من المواطنين والدعم الخاص من حاكم تشابهار ومحافظ سيستان وبلوشستان في سبيل دفع الأهداف الإقتصادية إلى الأمام.

حجم الصادرات والواردات

وتابع مدير منطقة «ريمدان» التابعة لمنطقة تشابهار الحرة، قائلاً: وفقاً للإحصاءات المقدمة، فقد بلغ حجم الصادرات حتى الآن نحو ٧٠ ألف طن، وشملت سلعاً مثل القار، وغاز «إل.بي.جي»، والسبائك، والرصاص، والكبريت، وفحم الكوك، والعصائر، ومضادات التجمد، والمواد الخام البلاستيكية والتفاح.
وذكر بلوج: في قطاع الواردات، تم تسجيل حركة نحو ٣٠ ألف طن من السلع الأساسية، بما في ذلك الأرز، والسمسم، واللحوم، والمواشي الحية، والمانجو، وبذور عباد الشمس، والبطاطس، وبيروكسيد الهيدروجين (الماء الأوكسجيني)، مما يظهر ديناميكية هذه الحدود.
يُذكر أن منطقة تشابهار الحرة تبلغ مساحتها ٨٢ ألف هكتار وتمر عبر سواحل مكران (جنوب شرقي إيران)؛ وفي عام ٢٠١٩، وبموافقة مجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، تم إلحاق مدينة تشابهار ومينائي الشهيد بهشتي والشهيد كلانتري، بالإضافة إلى خمسة آلاف هكتار من النطاق المتصل بالنقطة الحدودية بين إيران وباكستان تحت مسمى منطقة «ريمدان» المنفصلة، إلى منطقة تشابهار الحرة.

قفزة هائلة في التبادل التجاري عبر معبر جذابة الحدودي

أعلن المدير العام للطرق والنقل البري في محافظة خوزستان (جنوب إيران) عن التخطيط لبناء طريق تجاري مخصص وتحديث أسطول النقل البري في المحافظة بالاستفادة من قدرات منطقة أروند الحرة، مشيراً إلى نمو غير مسبوق في التجارة عبر معبر جذابة الحدودي.
وخلال اجتماع لدراسة البنى التحتية لمحطة معبر جذابة الحدودي، قال يزدان خسروي: شهدنا في العام الماضي عبور ١/٥ مليون مسافر عبر هذا المعبر، كان ٦٥٠ ألفاً منهم خلال أيام أربعينية الإمام الحسين(ع)، مشيراً إلى النمو الملحوظ في التبادلات التجارية على هذا المعبر.
وأضاف: وفقاً لإحصاءات الأداء التجاري في هذه المحطة، يشهد قطاع التجارة نموا غير مسبوق، حيث تم في أول ٥٠ يوماً فقط من العام الحالي تخليص كمية من البضائع من هذا المعبر تعادل خمسة أشهر من الفترة المماثلة من العام الماضي، وهذا الرقم يدل على قفزة كبيرة في التبادلات الحدودية لمحافظة خوزستان.
وأوضح خسروي أنه بفضل التدابير والتوجيهات الحاسمة من محافظ خوزستان، تم تخليص الآليات الثقيلة للنقل البري التي ظلت شهوراً عالقة في الجمارك، ومع دخول هذه المعدات إلى دائرة التشغيل، زادت القدرة التنفيذية للمحافظة في مختلف المجالات بشكل ملحوظ.
وفي ختام حديثه، شدد هذا المسؤول في وزارة الطرق على ضرورة اتخاذ التدابير اللازمة لتسهيل عبور السائقين من معبر جذابة، وأعلن عن التخطيط لبناء طريق جانبي على الجانب الشمالي من ساحة التحميل. وتابع: بإنشاء هذا الطريق، سيتم فصل حركة الشاحنات تماماً عن طريق المسافرين، وهذا الإجراء سيساهم بالإضافة إلى تسهيل انسياب حركة المرور، في رفع جودة تقديم الخدمات خلال أيام الأربعينية إلى مستوى أفضل.

العدوان على إيران يدفع الإقتصاد الألماني نحو الركود

اعتبرت صحيفة «فيرتشافتس فوخه» الألمانية، في تقرير تناول التداعيات الإقتصادية للعدوان الأمريكي-الصهيوني على إيران، أن آفاق الإقتصاد الألماني خلال الأرباع المقبلة باتت قاتمة مع استمرار الحرب التي بدأت منذ نهاية فبراير/ شباط الماضي.
وأضافت الصحيفة: أن كبار الاقتصاديين يتوقعون أن يواجه الإقتصاد الألماني، المعتمد بدرجة كبيرة على استيراد المواد الخام، تداعيات هذا النزاع الذي لا تزال آثاره مستمرة دون حل. وأشارت إلى أن الإغلاق الواسع لمضيق هرمز، الذي يُعد ممراً حيوياً للتجارة العالمية، أدى إلى ارتفاع حاد في أسعار النفط الخام، ما تسبب في زيادة تكاليف الطاقة، ولا سيما أسعار الوقود، الأمر الذي فرض ضغوطاً كبيرة على المستهلكين والشركات، وأدى إلى تراجع الاستهلاك والاستثمارات، ودخول بيئة الأعمال في ألمانيا مرحلة ركود واضحة.
وتوقعت وزارة الاقتصاد والطاقة الاتحادية الألمانية، إلى جانب البنك المركزي الألماني، تباطؤ النمو الإقتصادي خلال الربع الثاني من العام الجاري. وقالت الوزارة، في بيان، إن ارتفاع الأسعار، واضطرابات سلاسل التوريد، وحالة عدم اليقين تؤثر سلباً على معنويات الشركات والأسر، مضيفة أن تداعيات الأزمة على أسعار الطاقة والمواد الأولية وسلاسل الإمداد ستستمر حتى بعد تحسن الأوضاع.
من جهته، توقع «بوندس بنك» الألماني دخول الإقتصاد الألماني في حالة ركود خلال الفترة الممتدة من أبريل/ نيسان إلى يونيو/ حزيران، مؤكداً أن آثار الحرب في غرب آسيا ستلقي بثقل أكبر وأكثر وضوحاً على الإقتصاد الألماني خلال الربع الثاني من العام. كما خفّضت المفوضية الأوروبية توقعاتها لنمو الاقتصاد الألماني إلى النصف، مرجعة ذلك إلى ارتفاع أسعار الطاقة الناتج عن العدوان على إيران، لتصل نسبة النمو المتوقعة لعام ٢٠٢٦ إلى ٠/٦٪.

على أعتاب ذكرى استشهاده في يوم العرفة

مسلم بن عقيل(ع).. من سفير العشق إلى أيقونة في السينما والأدب

الوفاق/ مسلم بن عقيل(ع)، ذلك الفارس الذي لم تمنعه قلة العدد ولا خيانة الكوفيين عن أداء رسالته، هو في الأدب الإسلامي «سفير العشق الإلهي» وأول شهيد في طريق كربلاء المقدسة. إنه الصخرة التي تحطمت عليها أمواج الغدر، والنجم الذي أضاء سماء الكوفة ثم خبا جسده لكنه بقي متوهجاً في الذاكرة الجماعية للأمة. يجمع المؤرخون والأدباء على أنه لم يكن مجرد رسول ينقل خطاباً، بل كان تجسيداً حياً للوفاء الذي لا يلين، والحنكة التي تواجه الخيانة، والشجاعة التي تقف وحدها في وجه جيش من المارقين. بما أننا على أعتاب ذكرى استشهاده في التاسع من شهر ذي الحجة الحرام، حيث ألقي جسده الطاهر من على سطح دار الإمارة بعد أن قتلوه غدراً بعد أن أعطوه الأمان، نقدم هذا المقال الثقافي.

«قتل الضيف»

من أبرز الأعمال الدرامية التي تناولت سيرة مسلم بن عقيل(ع) هو المسلسل التلفزيوني «مهمان كشي» أي «قتل الضيف» الذي من إخراج أحمد كاوري في ٣٠ حلقة، يتتبع العمل مسيرة مسلم منذ لحظة إرساله من قبل الإمام الحسين(ع) إلى الكوفة، وحتى استشهاده بعد أن خانه أهل الكوفة ونقضوا عهودهم بتحريض من عبيد الله بن زياد. تكمن أهمية هذا المسلسل في كونه أول عمل درامي ضخم يُخصص بالكامل لشخصية مسلم بن عقيل(ع)، وهو يقدم للمشاهد العربي والإسلامي فرصة لمعرفة أبعاد شخصيته الإنسانية والنضالية، بعيداً عن الصورة النمطية.

«عاشورائيون»

لم يقتصر الإبداع على الدراما الواقعية، بل امتد إلى عالم الأنيميشن الذي يستهدف فئة الشباب والناشئة. فيلم «عاشورائيون» الذي أخرجته «ناهيد صمدي أمين» بإنتاج مركز صبا، يروي قصة مسلم بن عقيل بأسلوب رسوم متحركة ثنائي الأبعاد، حيث يبدأ العمل من لحظة انطلاق مسلم رفقة قيس بن مسهر، وصولاً إلى استشهاده بعد أن أوته امرأة عجوز في الكوفة. الفيلم تم إنتاجه بدقة ٧٨ دقيقة، ويتميز بقدرته على تبسيط التاريخ المعقد بلغة بصرية جذابة للصغار والكبار.

«سفير العشق»

في خطوة ريادية، تحولت قصة مسلم بن عقيل(ع) إلى أول لعبة فيديو دينية-تاريخية في إيران تحت عنوان «سفير العشق» اللعبة من نوع الأكشن، وتمتصميمها باستخدام محرك Unreal Engine ٤، أحد أقوى محركات الألعاب في العالم.
تتخذ اللعبة منظوراً مبتكراً: حيث يتحكم اللاعب بشخصية تدعى «مهران إيراني»، وهو من شيعة الإمام علي(ع)، ويشارك في أحداث كربلاء المقدسة. الهدف من اللعبة هو نشر معرفة تاريخ عاشوراء بطريقة تفاعلية وجذابة، خصوصاً لجيل الشباب الذي يقضي وقتاً طويلاً في عالم الألعاب الرقمية.
إن تحويل شخصية مسلم بن عقيل(ع) إلى لعبة فيديو يدل على قدرة الفن المعاصر على تجديد الرواية الدينية.

الكتب والسيرة

على الصعيد الأدبي والتوثيقي، برزت ترجمات عديدة لكتب تناولت حياة مسلم بن عقيل، وأبرزها كتاب «مسلم بن عقيل، الشهيد الخالد» الذي ترجم إلى الفارسية عن كتاب العلامة باقر شريف القرشي «حياة الشهيد الخالد مسلم بن عقيل». يقع الكتاب في ستة فصول، يتناول فيها الباحث نسب مسلم وصفاته وأخلاقه، ثم يركز على الأحداث المرعبة التي سبقت استشهاده، كخيانة الكوفيين، وأساليب ابن زياد في إرهاب الناس.
أيضاً هناك كتاب «سيرة مسلم بن عقيل» ضمن مجموعة «برترين ياران» أي «أبرز الأصحاب» الموجه للأطفال، مما يؤكد أن الاهتمام بهذه الشخصية يمتد من الأكاديميا إلى أدب الطفل.
كما أنه هناك كتب أخرى تطرق إلى سيرة حياة الشهيد مسلم بن عقيل(ع)، منها: كتاب «زندكاني مسلم بن عقيل(ع) سفير امام حسين(ع) » للمؤلف محمد علي عابدين وترجمة حسن إسلامي، وكتاب «مسلم بن عقيل(ع) » للمؤلف جواد محدثي، وغيرها.

مسلم بن عقيل(ع) سيظل سفيراً للعشق ليس فقط في كربلاء المقدسة، بل في كل عمل فني يروي سيرته ويحفظ للأجيال ذكرى أولئك الذين ضحوا بكل شيء في سبيل العدالة

الموسيقى والروايات الشفوية

لاننسى الجانب الموسيقي، حيث أُنتج فيديو كليب بعنوان «سفير» بأداء جواد مقدم، وكذلك حلقات من برنامج «قهرمانان كربلا» أي «أبطال كربلاء» من تقديم السيد جواد هاشمي، المخصص لسرد بطولات مسلم بن عقيل بأسلوب قصصي حماسي يناسب فئة الناشئين. هذه الأعمال الصوتية والمرئية القصيرة تسهل انتشار القصة بسرعة عبر منصات التواصل الاجتماعي.

قضية حية متجددة

في النهاية، يثبت مسلم بن عقيل(ع) أنه ليس مجرد شهيد ارتقى في أزقة الكوفة، بل هو قضية حية متجددة قادرة على إلهام الفنانين والأدباء وصناع المحتوى عبر العصور، فإن مسلم بن عقيل(ع) سيظل سفيراً للعشق ليس فقط في كربلاء المقدسة، بل في كل عمل فني يروي سيرته ويحفظ للأجيال ذكرى أولئك الذين ضحوا بكل شيء في سبيل العدالة.

الفنان «بهراد محمدي» في لقطة من مسلسل «قتل الضيف»

الإمام محمد الباقر(ع).. حين يصبح اللقب منهلاً للحضارة الإسلامية

الوفاق/ في السابع من ذي الحجة سنة ١١٤ هـ.ق، ارتكبت الإمارة الأموية جريمة جديدة بإضافة شهادة الإمام محمد الباقر(ع) إلى سجل استشهاد أهل البيت(ع). أستشهد الإمام الباقر(ع) مسموماً بأمر إبراهيم بن الوليد، عميل هشام بن عبد الملك على المدينة المنورة. لا نودع شخصاً بقدر ما نستذكر لقباً حوّله النبي(ص) إلى منارة ثقافية خالدة: «الباقر»، أي المتفحص أسرار العلم، المستخرج غوامضه، المحيط بفنونه. هذا اللقب الذي أطلقه رسول الله(ص) على الإمام محمد بن علي(ع) لم يكن مجرد تكريم، بل كان منهجاً علمياً بشر بقيامة نهضة فقهية وثقافية غيرت مسار الحضارة الإسلامية. تحت هذا اللقب، تأسست مدرسة فقهية كبرى دربت آلاف العلماء، وأخرجت موسوعات في التفسير والحديث والكلام والعرفان.

تحرير خرمشهر.. ملحمة خالدة

الوفاق/ يصادف اليوم الأحد ذكرى تحرير مدينة خرمشهر، حيث أكد مسؤولون إيرانيون أن هذا اليوم التاريخي ليس مجرد نصر عسكري، بل تجسيد لمدرسة المقاومة والإيمان بالوعد الإلهي. جاء ذلك خلال مؤتمر صحفي بمناسبة الذكرى الرابعة والأربعين للتحرير.
وأعلن نائب رئيس مؤسسة حفظ آثار الدفاع المقدس عن تنظيم ٤٥ برنامجاً و٩٠٠ نشاط، منها تدشين ٣٠٠ كتاب جديد، و١٢٠ معرضاً فنياً، و٣٥٠ مرحلة لتكريم الشهداء والمناضلين، و٣٠ ندوة متخصصة، و٢٥ أمسية شعرية. كما تنظم قوى المقاومة ٣٠٠٠ جلسة روائية تحت شعار «من مقاومة الأمس إلى اليوم». وأكد المسؤولون أن إحياء هذه الذكرى يعزز جبهة المقاومة أمام الاستكبار العالمي، ويخلّد ملحمة صنعها الصابرون.

لذوي الاحتياجات الخاصة؛

«أمير جعفري ومحسن بختيار» يحصدان ذهبيتان لإيران في منافسات رفع الأثقال

الوفاق/ أحرز أمير جعفري ومحسن بختيار، ربّاعا منتخب إيران لرفع الأثقال لذوي الاحتياجات الخاصة، ٣ ميداليات في منافسات الجزائر.
ففي منافسات اليوم الثاني صعد أمير جعفري، الربّاع الايراني إلى منصة منافسات فئة ٧٢ كغم، ونجح في محاولته الأولى برفع ١٩٦ كغم. وفي المحاولة الثانية، فشل في رفع ٢٠٥ كغم. لكنه في المحاولة الثالثة، تمكن من رفع ٢٠٥ كغم، محققاً الميدالية الذهبية.
أما محسن بختيار، الربّاع الإيراني الاخر في فئة ٧٢ كغم، فقد دخل المنافسات بقوة ونجح في محاولته الأولى برفع ١٩٧ كغم، وفي محاولتيه الثانية والثالثة، تمكّن من رفع ٢٠٣ و٢٠٥ كغم، محققاً الميدالية الفضية. كما سجل بختيار رقماً إجمالياً قدره ٦٠٥ كغم، ليحرز الميدالية الذهبية في المجموع.

«عليرضا سيفي» يتقلد الذهبية

هذا وتقلد الرباع الايراني عليرضا سيفي الميدالية الذهبية في بطولة افريقيا المفتوحة لرفع الاثقال لذوي الاحتياجات الخاصة الجارية في مدينة وهران بالجزائر.
ففي منافسات اليوم الثاني في رفع الأثقال بالبطولة، اعتلى عليرضا سيفي منصة التتويج في فئة ٦٥ كغم حيث تمكن من رفع ١٨٣ و١٨٨ كغم في المحاولتين الأولى والثانية على التوالي. ورغم عدم تمكنه من رفع ١٩٠ كغم في المحاولة الثالثة، الا انه فاز بالميدالية الذهبية في البطولة.
وفي إطار هذه المنافسات، تقلد الرباع الايراني الاخر روح الله رستمي، الميدالية البرونزية في وزن ٨٨ كغم اذ سجل ١٧٠ و ١٨٠ و ١٩٠ كغم في محاولاته الثلاث على التوالي، ليبلغ المجموع ٥٤٠ كغم.
وفي منافسات اليوم الاول تمكن الرباع الايراني علي رضا إيزدي، من حصد الميدالية الذهبية في منافسات وزن ٥٩ كغم في البطولة.
وشارك الرباع إيزدي، في منافسات وزن ٥٩ كغم ضمن المجموعة الأولى، وذلك في اليوم الأول من البطولة، حيث تمكن من رفع ١٧٨ كغم في محاولته الأولى، ثم ١٨١ كغم في المحاولة الثانية و١٨٣ كغم في المحاولة الثالثة ليبلغ المجموع ٥٤٢ كغم. مما يُذكر أن بعثة البارا رفع الأثقال الإيرانية سُمّيت بإسم الشهيد «ماكان نصيري»، أحد شهداء الطلاب من مدرسة ميناب.

بشأن التعاون الاستراتيجي؛

توقيع مذكرة تفاهم بين اللجنتين البارا أولمبيتين الايرانية والروسية

وقّعت اللجنتان البارا أولمبيتان الوطنيتان في إيران وروسيا مذكرة تفاهم لتطوير التعاون الثنائي.
جاء ذلك خلال لقاء رئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية الايرانية غفور كاركري، خلال زيارته لروسيا لحضور الذكرى الثلاثين لتأسيس اللجنة البارالمبية الوطنية الروسية، برئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية التركية «مراد آكسو».
وخلال هذا اللقاء، ناقش «كاركري» ونظيره التركي وتبادلا وجهات النظر حول مجالات التعاون المشتركة لتطوير الرياضات البارالمبية في إيران وتركيا.
ومن بين المجالات المذكورة في مذكرة التفاهم الموقعة بين إيران وتركيا، التعاون في تطوير العلاقات العلمية والأكاديمية من أجل نقل الخبرات، وإقامة معسكرات تدريب رياضي مشترك، وتبادل المدربين والمدرسين والفنيين، وإقامة مباريات ودية بين المنتخبات الوطنية.
وتشمل المجالات الأخرى المذكورة في مذكرة التفاهم الموقعة بين إيران وروسيا، التعاون في إنشاء مركز تعليمي وعلمي، وتبادل المعلومات حول نتائج الأبحاث في علوم الرياضة والطب والإدارة الرياضية، والتعاون في توريد وإنتاج المعدات الرياضية، والتعاون في تطوير الرياضة النسوية، وتبادل الخبرات في التدريب الرياضي، والتعاون في تنفيذ مشاريع بحثية مشتركة.

اللجنتان البارا أولمبيتان الوطنيتان في إيران وتركيا توقعان مذكرة تفاهم

هذا ووقّعت اللجنتان البارا أولمبيتان الوطنيتان في إيران وتركيا مذكرة تفاهم لتطوير التعاون الثنائي. جاء ذلك خلال لقاء رئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية الايرانية «غفور كاركري»، خلال زيارته لروسيا لحضور الذكرى الثلاثين لتأسيس اللجنة البارالمبية الوطنية الروسية، برئيس اللجنة البارا أولمبية الوطنية التركية «مراد آكسو».
وخلال هذا اللقاء، ناقش «كاركري» ونظيره التركي وتبادلا وجهات النظر حول مجالات التعاون المشتركة لتطوير الرياضات البارالمبية في إيران وتركيا.
ومن بين المجالات المذكورة في مذكرة التفاهم الموقعة بين إيران وتركيا، التعاون في تطوير العلاقات العلمية والأكاديمية من أجل نقل الخبرات، وإقامة معسكرات تدريب رياضي مشترك، وتبادل المدربين، وتطوير الرياضة النسائية، وما إلى ذلك.

في اليوم الثاني من المنافسات؛

إيران تحصد ميداليتين ذهبيتين في بطولة آسيا للتايكواندو

واصل فريق التايكواندو الإيراني للرجال تألقه في اليوم الثاني من بطولة آسيا المقامة في أولان باتور بمنغوليا، محققاً ميداليتين ذهبيتين.
ففي فئة وزن تحت ٥٨ كغم، استهل بطل العالم أبوالفضل زندي مشواره بانتصارات متتالية على ممثلي الإمارات والأردن، ثم تفوق في نصف النهائي على الأوزبكي أوتاجونوف، ليتوج بالميدالية الذهبية بعد فوزه الساحق على الكوري الجنوبي هوي تشانغ في جولتين متتاليتين.
أما في فئة وزن تحت ٧٤ كغم، فقد تفوق أميرسينا بختياري على منافسين من فيتنام والسعودية وكازاخستان، قبل أن يحسم الميدالية الذهبية لصالحه بعد مباراة مثيرة ضد الصيني تشاوشان.
يُذكر أن الفريق الإيراني للرجال قد اختتم منافسات اليوم الأول بحصيلة ميدالية ذهبية وأخرى فضية.

إيران تستلم كأس بطولة العالم للمصارعة بعد ١١ عامًا

بعد متابعة من الاتحاد الدولي للمصارعة، سيتم تسليم كأس بطولة العالم للمصارعة الحرة لعام ٢٠١٥ إلى إيران. فقد تقرر تسليم هذه الكأس إلى ممثلي المصارعة الإيرانيين في بطولة التصنيف المنغولية المقرر إقامتها في منتصف يونيو. كما يسعى الاتحاد إلى استلام كأس المركز الثاني في بطولة العالم لعام ٢٠٢٤، بالإضافة إلى الميدالية الفضية التي فاز بها محمد نخودي من الاتحاد الدولي للمصارعة، والتي مُنحت للفريق الإيراني بسبب تعاطي مصارع جورجي للمنشطات. فبعد تأكيد تعاطي المصارع الروسي البارز عبد السلام غاديسوف، الحائز على الميدالية الفضية في وزن ٩٧ كغم في بطولة العالم ٢٠١٥، للمنشطات، انتقل لقب البطولة رسميًا إلى إيران.

إيران تستضيف بطولة آسيا لرفع الأثقال عام ٢٠٢٨

أعلن رئيس الاتحاد الوطني لرفع الأثقال، سجاد أنوشيرواني، أن إيران قد اختيرت لاستضافة بطولة آسيا لرفع الأثقال لعام ٢٠٢٨ في فئتي الرجال والسيدات، وذلك في جزيرة كيش. وأوضح أنوشيرواني أن الاتحاد الدولي وافق على الشروط الإيرانية المتعلقة بمنافسات السيدات، مشيراً إلى أن هذه البطولة ستكون إحدى المحطات المؤهلة لأولمبياد ٢٠٢٨.

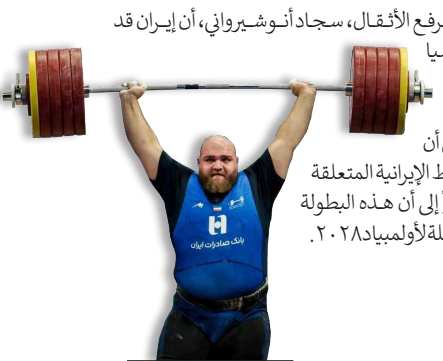

من مدينة الشعر إلى منصة إقليمية للسياحة الثقافية المستدامة

السياحة الأدبية في شيراز.. استراتيجية جديدة لتعزيز الاقتصاد الحضري والثقافة

الوفاق/ تواصل مدينة شيراز تعزيز مكانتها كإحدى أبرز الوجهات الثقافية والأدبية في المنطقة، مستندة إلى إرثها التاريخي العريق وارتباطها بأسماء أدبية خالدة مثل حافظ الشيرازي وسعدي الشيرازي، في وقت تتجه فيه الخطط الرسمية نحو تطوير السياحة الأدبية كرافعة اقتصادية وثقافية مستدامة.

وأكد مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس أن مدينة شيراز، بما تمتلكه من مكانة أدبية وثقافية راسخة، مؤهلة لأن تتحول إلى مركز إقليمي بارز للسياحة الأدبية واستضافة الفعاليات الدولية، مشيراً إلى وجود توجهات وخطط تهدف إلى تحويل مناسبات إحياء ذكرى الشاعرين حافظ وسعدي إلى مهرجانات أدبية حية تمتد لأربعين يوماً، بما يحقق عوائد ثقافية واقتصادية مستدامة للمدينة والمنطقة.

وأوضح بهزاد مريدي أن إدراج مدينة شيراز ضمن شبكة المدن الإبداعية في مجال الأدب لا ينبغي اعتباره مجرد لقب رمزي، بل فرصة استراتيجية يمكن أن تتحول إلى رافعة حقيقية للاقتصاد الحضري إلى جانب قيمتها الثقافية.

وأضاف أن السياحة الأدبية تُعد من أبرز القطاعات القادرة على توليد فرص العمل وتحقيق العوائد الاقتصادية، نظراً لاعتمادها على الإرث الفكري العريق والخلفية التاريخية الغنية التي تتمتع بها المدينة.

وأشار مريدي إلى أن صيانة المباني الأثرية والمواقع التراثية تتطلب ميزانيات ضخمة ومستمرة، في حين أن السياحة الأدبية تُعد قطاعاً أكثر مرونة وأقل تكلفة، ويمكن تطويره بسرعة من خلال التخطيط الثقافي والإعلامي النشط.

وأوضح أن الهدف من تعزيز هذا النمط من السياحة يتمثل في بناء جسر يربط بين الثروة الأدبية الوطنية والاقتصاد الحضري، مؤكداً أهمية العمل على ترسيخ صورة شيراز كوجهة دائمة للسياحة الثقافية على مدار العام.

المواسم الذهبية للسياحة الثقافية في شيراز

وأشار مريدي إلى أن المدينة تمتلك فترتين ذهبيتين في رزنامتها الثقافية؛ الأولى تمتد من ٢١ ابريل ويستمر لغاية ٢٥ مايو، والثانية من ١-١٢ اكتوبر، وهما فترتان ترتبطان بأبرز المناسبات الأدبية والثقافية في شيراز.

وشدد مريدي على أنه في حال تضافرت جهود وسائل الإعلام والمؤسسات المعنية وتم اعتماد برامج منظمة ومتكاملة، فإنه يمكن تحويل هاتين الفترتين إلى مواسم ثقافية وأدبية تمتد لنحو ٤٠ يوماً، تتضمن فعاليات ومهرجانات متنوعة، بما يحقق آثاراً اقتصادية وثقافية وروحية طويلة الأمد للمجتمع المحلي، ويعزز مكانة شيراز على خريطة السياحة الثقافية الإقليمية والدولية.

تُعرف مدينة شيراز بأنها «مدينة الشعر والأدب»، لما تحتضنه من إرث ثقافي وأدبي عريق جعلها رمزاً للفكر الإنساني والجمال اللغوي. ارتبط اسمها بأعظم شعراء الأدب الفارسي، وقد أصبحت شيراز عبر القرون مركزاً للأدب والفلسفة والتصوف، وملتقى للشعراء والمفكرين، ما منحها مكانة خاصة في الذاكرة الثقافية الإيرانية.

ولا تزال مقابر حافظ وسعدي في المدينة من أبرز المعالم التي يقصدها الزوار والمهتمون بالأدب، حيث تُعدّ رموزاً حية للإبداع الشعري الفارسي وتأثيره الممتد عبر الزمن.

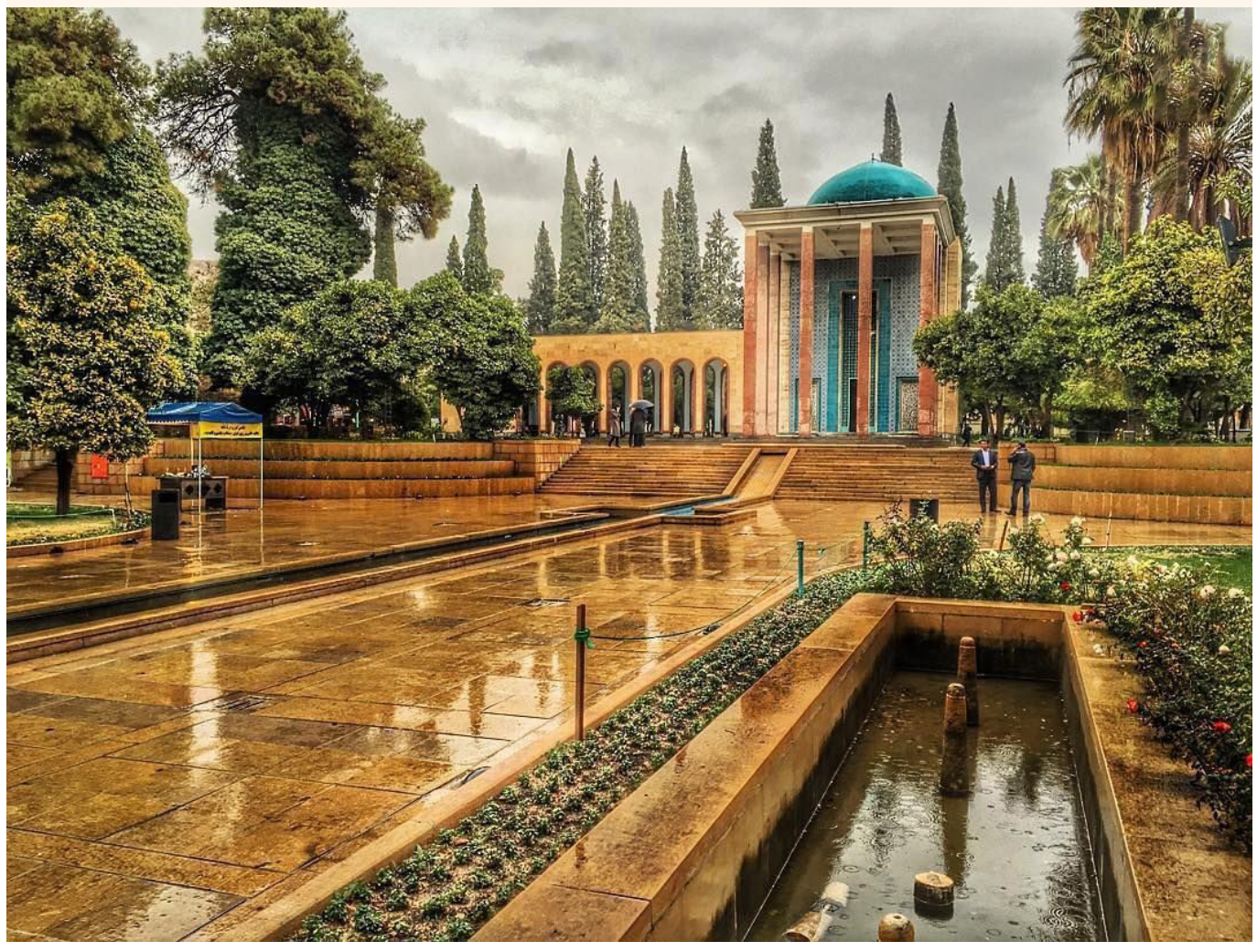

مسجد ولي العصر في خرمشهر.. معلم تاريخي يجمع بين السياحة الثقافية وذاكرة حرب الدفاع المقدس

الوفاق/ يُعد مسجد ولي العصر (عج) في منطقة نهرخين بمدينة خرمشهر واحداً من أبرز المعالم التراثية المرتبطة بالذاكرة التاريخية وحرب الدفاع المقدس في جنوب إيران، كما يمثل موقعاً قابلاً للتطوير ضمن مسارات السياحة الثقافية وسياحة الحرب في محافظة خوزستان، لما يحمله من قيمة معمارية ورمزية وتاريخية فريدة.

ويقع المسجد بجوار نصب شهداء نهرخين، بالقرب من قرية خين على طريق شلمجة، وقد أُدرج في ديسمبر/كانون الأول ٢٠١١ ضمن قائمة الآثار الوطنية الإيرانية.

ويعود بناء المسجد إلى الحقبة البهلوية، غير أن آثار الدمار التي لحقت به خلال فترة الدفاع المقدس ما تزال حاضرة على جدرانه، لتجعل منه شاهداً حياً على مرحلة من صمود الشعب الإيراني، إذ استُخدم خلال الحرب كموقع دفاعي ومأوى للمقاتلين.

وقبل الحرب، كانت المنطقة تضم مجمعاً سياحياً وترفيهياً يحمل اسم «ولي العصر (عج)» إلى جانب قرية «خين» الواقعة على ضفاف نهر خين، إلا أن العمليات العسكرية أدت إلى اندثار معظم مكونات ذلك المشروع، ولم يتبقَّ سوى المسجد ومقبرة قديمة مجاورة له.

ملامح فن إسلامي أصيل

يتميز المدخل الرئيسي بعقد مدبب من طراز «الشبدري الحاد»، بينما كانت واجهته مزينة بزخارف من الآجر والبلاط وفق الأسلوب الهندسي «المعقلي»، ولم يبقَ منها سوى بقايا محدودة من البلاط ذي اللونين الأخضر والأزرق.

أما بيت الصلاة فيتضمن عقداً مدبباً، وتغطيه قبة آجُرية، حيث رُتبت صفوف الآجر بشكل شعاعي نحو مركز القبة، بما يعكس دقة عالية في التوازن الإنشائي.

ويُعد العقد الحامل للقبة من طراز «الشبدري الحاد» أحد العناصر الأساسية في استقرار البناء، فيما تدعم الجدران الخارجية دعامات عمودية تجمع بين الوظيفة الجمالية والإنشائية، وتُسهم في تعزيز ثبات الهيكل المعماري.

زخارف داخلية ونقوش تعكس هوية العمارة الدينية

يضم الجزء الداخلي من بيت الصلاة صفوفاً من العقود الزخرفية، تتخللها فتحات تهوية صُممت بما يتناسب مع المناخ الحار للمنطقة.

وكانت جدران المصلى مزدانة بزخارف جصية نافرة تمتد على شكل شريط دائري عند قاعدة القبة. ويبرز المحراب كأحد أهم العناصر الفنية في المسجد، إذ يحتوي على زخارف جصية تجمع بين الأشكال الهندسية والنقوش النباتية والآيات القرآنية، في تكوين فني يعكس جماليات العمارة الدينية التقليدية في جنوب إيران.

ويضم المسجد ثلاثة مداخل لبيت الصلاة، يقع أحدها في محور المدخل الرئيسي مقابل المحراب، فيما يتموضع المدخلان الآخران على جانبيه.

يقع نصب شهداء نهرخين على مسافة تقارب ثلاثة كيلومترات من ساحة المقاومة في خرمشهر، على الطريق المؤدي إلى شلمجة.

إيران تعزز حضورها في السياحة الإقليمية عبر مبادرة قطار «إيكو» ومشاريع تكامل جديدة

الوفاق/ في خطوة تعكس تنامي دورها في ملف التعاون السياحي الإقليمي، طرحت إيران مبادرة لتفعيل قطار سياحي يربط دول منظمة التعاون الاقتصادي «إيكو»، إلى جانب تقديم ثلاث مبادرات استراتيجية لتعزيز التكامل السياحي بين الدول الأعضاء، وذلك خلال أعمال الاجتماع السادس والثلاثين لمجلس التخطيط الإقليمي للمنظمة، الذي عُقد في طهران بمشاركة وفود رسمية من الدول الأعضاء.

واستضافت العاصمة الإيرانية طهران اجتماع، بمشاركة ممثلين عن أذربيجان، وتركيا، وقرغيزستان، وكازاخستان، وتركمانستان، وباكستان، وأفغانستان، وطاجيكستان، وأوزبكستان، إلى جانب إيران، وذلك في مقر الأمانة العامة لمنظمة «إيكو».

واستعرض المدير العام لمكتب التسويق وتطوير السياحة الخارجية، واقع القطاع السياحي في إيران، مشيراً إلى التحديات التي يواجهها، ومؤكداً في الوقت ذاته أهمية تعزيز التعاون الإقليمي بوصفه ركيزة لتحقيق التنمية المستدامة. وقال مسلم شجاعي إن منطقة «إيكو» بحاجة متزايدة إلى التقارب والتنسيق المشترك لبناء مستقبل قائم على السلام والتنمية، مضيفاً أن «السياحة لم تعد مجرد نشاط اقتصادي، بل أصبحت أداة فاعلة للحوار الثقافي وتعزيز الثقة بين الشعوب».

كما أشار إلى تداعيات الهجمات الأخيرة التي استهدفت إيران، والتي قال إنها أسفرت عن سقوط شهداء مدنيين وأضرار لحقت ببعض المواقع المرتبطة بالتراث الثقافي، داعياً المجتمع الدولي وأمانة منظمة «إيكو» إلى إدانة هذه الاعتداءات. وفي المقابل، أعرب ممثل تركيا في الاجتماع عن تضامنه مع الشعب الإيراني وإدانته لتلك الهجمات. وخلال الاجتماع، قدّمت إيران ثلاث مبادرات رئيسية لتعزيز التعاون السياحي بين الدول الأعضاء، شملت:

إطلاق قطار سياحي يربط دول منظمة «إيكو»، إنشاء شبكة المدن التاريخية لتعزيز التعاون الثقافي بين الدول الأعضاء، تطوير مسارات سياحية مشتركة وإنشاء شبكة للقرى المدرجة عالمياً ضمن دول المنظمة. وتهدف هذه المبادرات إلى تعزيز البنية التحتية السياحية الإقليمية، وتوسيع مجالات التبادل الثقافي، واستثمار الإمكانات المشتركة بين الدول الأعضاء.

وفي ختام الاجتماع، حصلت إيران على حق استضافة أربعة فعاليات رئيسية تابعة لمنظمة «إيكو» خلال عام ٢٠٢٦، وهي: الاجتماع الثاني لفريق عمل طريق الحرير ومهرجان المأكولات ضمن مسار طريق الحرير في مدينة كرمان، الاجتماع الثالث لشبكة منظمي الرحلات السياحية في دول «إيكو» في منطقة أرس الحرة، المعرض والمؤتمر الرابع للسياحة العلاجية والاجتماع الثالث للجنة الاستشارية للمنظمة في مدينة همدان، الاجتماع الثاني للمنتدى التعليمي لـ«إيكو» (ECO-TEN) وندوة سوق السياحة. ويرى مراقبون أن هذه الاستضافات ستعزز موقع إيران في المشهد السياحي الإقليمي، وتدعم دبلوماسية السياحة، وتفتح آفاقاً أوسع للتعاون المهني والثقافي بين الدول الأعضاء في منظمة «إيكو».

خوزستان ترفع جاهزيتها لاستقبال زوار الأربعين مع توسع في البنية التحتية والخدمات

الوفاق/ في خطوة تهدف إلى تطوير البنية الحدودية وتعزيز الحركة التجارية والدينية، أعلن محافظ خوزستان عن حزمة إجراءات جديدة في منفذ شلمجة، تشمل تشغيله على مدار الساعة وتشكيل قيادة حدودية موحدة، إلى جانب التحضير لعقد مؤتمر إقليمي حول الدبلوماسية الاقتصادية بمشاركة المحافظات الجنوبية في العراق.

وقال سيد محمدرضا موالي زاده، خلال اجتماع خُصص لبحث أوضاع البنية التحتية في المنفذ الدولي الجمعة ٢٢ مايو/أيار ٢٠٢٦، إن إيران أظهرت خلال التحديات الأخيرة «تماسكاً قوياً على المستويات العسكرية والشعبية والخدمية»، مؤكداً أن هذا التماسك يعكس وحدة الشعب الإيراني في مواجهة الأزمات.

وأشار موالي زاده، إلى تشكيل ١١ غرفة عمليات ميدانية في خوزستان بالتزامن مع «الحرب المفروضة الثالثة»، موضحاً أن هذه الغرف باشرت عملها فور وقوع الأحداث، وأن حالة التأهب القصوى لا تزال سارية رغم إعلان وقف إطلاق النار، بسبب استمرار ما وصفه بـ«انعدام الثقة في الطرف المقابل».

استعدادات مكثفة لموسم زيارة الأربعين

وفي سياق متصل، أكد موالي زاده، جاهزية المحافظة لاستقبال زوار أربعينية الإمام الحسين (ع)، مشيراً إلى عقد سلسلة من الاجتماعات التخصصية منذ بداية العام الجاري لتنسيق الاستعدادات الخاصة بالمناسبة.

وأوضح أن التقديرات تشير إلى ارتفاع أعداد الزائرين هذا العام، ما دفع الجهات المعنية إلى تسريع وتيرة تجهيز البنية التحتية وتحسين مستوى الخدمات اللوجستية المقدمة للوافدين.

ويُعد معبر شلمجة أحد أهم المنافذ الحدودية المخصصة لزيارة الأربعين، حيث يقع على مسافة ٢٠ كيلومتراً من مدينة خرمشهر الإيرانية و١٥ كيلومتراً من مدينة البصرة العراقية.

● أخبار قصيرة

تراجع تاريخي بثقة المستهلكين الأميركيين وسط تصاعد أزمة المعيشة

تراجعت ثقة المستهلكين في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوى تاريخي في أيار/مايو، نتيجة ارتفاع تكاليف المعيشة وأسعار البنزين بفعل تداعيات العدوان الأمريكي الصهيوني على إيران والرسوم الجمركية التي فرضتها إدارة دونالد ترامب. وأظهرت استطلاعات جامعة ميشيغان انخفاض مؤشر الثقة إلى ٤٤,٨ نقطة، وسط تصاعد القلق من التضخم والأوضاع الاقتصادية. كما أدى تعطّل حركة الشحن في مضيق هرمز إلى ارتفاع أسعار الطاقة وزيادة الضغط على سلاسل التوريد العالمية، ما تسبب بارتفاع أسعار عدد من السلع الأساسية. وارتفع متوسط سعر البنزين بأكثر من ٥٠٪ منذ بداية الحرب، مازاد من غضب المستهلكين الأميركيين ومخاوفهم من استمرار الأزمة الاقتصادية.

فشل محادثات الأمم المتحدة حول معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

فشل مؤتمر مراجعة معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية في الأمم المتحدة بالتوصل إلى اتفاق نهائي بعد أربعة أسابيع من المفاوضات، ما شكّل انتكاسة جديدة لجهود الحد من التسلح النووي عالمياً. وأعلن رئيس المؤتمر الفيتنامي دو هونغ فيبت عدم التوافق على الوثيقة الختامية، لتتكرر بذلك إخفاقات مؤتمري ٢٠١٥ و٢٠٢٢.
ويرى محللون أنّ الفشل المتكرر يعكس تراجع فعالية المعاهدة السياسية في مواجهة التحديات الدولية الحالية، وسط غياب توافق بين القوى الكبرى بشأن مستقبل الحد من الأسلحة النووية. كما خلت الوثيقة من أي دعوات واضحة لاستئناف المفاوضات بين الولايات المتحدة وروسيا حول تقليص الترسانات النووية.

هولندا تحظر بضائع المستوطنات وتدعو أوروبا لاتخاذ خطوات مماثلة

أعلنت الحكومة الهولندية حظر استيراد وتداول البضائع القادمة من المستوطنات الصهيونية، مؤكدةً أنّ «القرار يستند إلى عدم شرعية المستوطنات وفق القانون الدولي، وداعيةً دول الاتحاد الأوروبي إلى اعتماد إجراءات مماثلة».
وقال وزير التجارة الخارجية والتعاون الإنمائي الهولندي «سيورد ويمر دسما» إنّ القرار يوجّه «رسالة قوية» إلى كيان الاحتلال، مؤكداً أنّ «بلاده لا تريد الإسهام في استمرار وضع غير قانوني».
وأوضحت الحكومة الهولندية أنّ «القرار يهدف إلى منع أي مساهمة اقتصادية في تكريس الاستيطان، في ظل تصاعد التوسع الاستيطاني وتراجع فرص حل الدولتين».

السيد الحوثي مؤكداً:

الوحدة والنهج التحرري ركيزتا صمود اليمن بوجه الوصاية الخارجية

أكد قائد حركة أنصار الله السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي أنّ الوحدة اليمنية تُمثل إنجازاً وطنياً كبيراً يجب الحفاظ عليه وترسيخه على أُسس صحيحة.
وفي مستهل كلمته في المحاضرة الرابعة له في شهر ذي الحجة للعام ١٤٤٧ للهجرة الموافق ليوم الجمعة في ٢٢ أيار/مايو ٢٠٢٦م، توجه بأطيب التهاني والتبريك إلى الشعب اليمني المسلم العزيز بمناسبة الذكرى السادسة والثلاثين لعيد الوحدة اليمنية.

الوحدة اليمنية بين تحديات الداخل ومشاريع الخارج

وفي سياق حديثه عن التحديات التي تواجه اليمن، أوضح السيد الحوثي «أنّ كل التطورات ما بعد قيام الوحدة وإلى الآن قد أثبتت أنّ أكبر ما يُهدد ويستهدف هذا الاستحقاق والإنجاز المهم لشعبنا العزيز، هو عاملان رئيسيان، الأول الأطماع والحسابات الشخصية والحزبية والفئوية على مستوى الداخل، والثاني هو الارتهان للخارج الذي يسعى أصلاً إلى السيطرة التامة على شعبنا ومصادرة حريتهم واستقلاله وعلى بلدنا، واستغلال موقعه الجغرافي وثرواته».

الهوية الإيمانية كركيزة لحماية وحدة اليمن

ومن جهةٍ أخرى، شدد السيد الحوثي أنّ الهوية الإيمانية الجامعة تُمثل الأساس الحقيقي للحفاظ على الأخوة والوحدة والتعاون على البر والتقوى، ويصون الشعب من كل عوامل الفرقة الأخرى التي يعمل عليها الآخرون، منوهاً إلى أنّ القوى الخارجية لا تريد من هذا الشعب أن يكون حراً، عزيزاً، قوياً، ينهض نهضة حقيقية، بل تسعى لإبقائه شعباً ضعيفاً، عاجزاً، مرتهناً لها.

الوصاية الخارجية ومخططات الهيمنة على القرار اليمني

وفي الإطار ذاته، أكد السيد الحوثي «أنّ بعض القوى الإقليمية تعمل على فرض الوصاية على الشعب اليمني خاضعاً له تحت أمره ونهيه، وبإشرافٍ أمريكي»، موضحاً أنّ القوى التي ارتهنت للعدو والمكونات الخاضعة له فرطت في حرية الشعب، وخانته بكل ما تعنيه الكلمة، وهي تتحرك تحت العناوين التي تثير النعرات الطائفية والمناطقية، ويعملون على كل أسباب الفرقة والخلاف والنزاع، وإثارة العداوة والبغضاء والكراهية بين أبناء الشعب.

النهج التحرري ودوره في صون استقلال اليمن

كما لفت السيد الحوثي إلى «أنّ العامل الذي يصون الوحدة بين أبناء الشعب هو النهج التحرُري الذي يحافظ على استقلال هذا البلد، ويساعد فعلاً على تحقيق نهضة حقيقية لبلدنا وشعبنا، شعبنا العزيز بأحراره».

تماسك الشعب اليمني وتمسكه بخياراته الوطنية يُشكلان سداً في وجه التدخلات الخارجية ومحاولات فرض الهيمنة والانقسام

صمود الشعب اليمني في مواجهة الضغوط والتحديات

وفي هذا السياق أكد السيد الحوثي «أنّ شعبنا لن يقبل أبداً أن يكون مجرد ملف يُدار وفق حسابات ورهانات ومصالح خارجية، وتحت إشراف لجنة رباعية من الأمريكي والبريطاني والصهيوني؛ لأنّ هذا يُشكل تهديداً كبيراً لهذا البلد في كل شيء، في حريته، في استقلاله وحاضره، وفي مستقبله».

الشعب اليمني متمسك بحريته ونهجه التحرري

وأضاف: « لا يمكن أن يخضع شعبنا لذلك أبداً، وأن يرهن مصيره على هذا الأساس، معتبراً أنّ أولئك يعملون وفق حسابات عدوانية تدميرية، تسيء إلى كرامة هذا الشعب»، واستدرك بقوله: «شعبنا العزيز بهويته الإيمانية، متمسكٌ بحريته، ثابتٌ على نهجه التحرري، ومهما كانت الصعوبات والتحديات والمعاناة الناتجة عن هذه الهجمة الخارجية الأمريكية الصهيونية، بأدواتها الإقليمية، وبالخونة من أبناء البلد الذين هم أقزام، لا يستوعبون أبداً أن يكون شعبنا حراً، ولا يؤمنون بذلك إطلاقاً، ولا يعرفون إلا الارتهان للخارج من أجل أن تتحقق مكاسبهم وأطماعهم التافهة، ليكون في إطار الخضوع المطلق للقوى الخارجية، شيئاً ما يقدرون ذلك، وهم مخطئون مهما كانت الصعوبات والتحديات والمعاناة التي يعانيها شعبنا العزيز الثابت في التمسك بهويته الإيمانية ونهجه التحرُري».
وفي السياق ذاته، ختم السيد الحوثي حديثه بالقول « أنّ مساعي الأعداء التي يهدفون من خلالها إلى اخضاع هذا الشعب والسيطرة على هذا البلد، ويستخدمون من أجل تحقيقها كل عناوين التفريق من نعرات طائفية، ودعشنة للناس، واستهداف للناس، واستهداف بالمسخ التكفيري، لإثارة العداوة والبغضاء بين أبناء هذا البلد، وعناوين مناطقية، وعناوين مختلفة، وتسعى لإثارة الضغائن والأحقاد، فهي وإن كان لها نتائج سلبية، وتسببت في معاناة شعبنا في مراحل معينة، لكن مصيرها بإذن الله سبحانه وتعالى هو الفشل، وهي إلى الزوال».

أوروبا تحت ضغط ترامب.. التجارة والدفاع يعيدان تشكيل العلاقات الأطلسية

الوفاق/ تشهد العلاقات الأميركية – الأوروبية مرحلة دقيقة وغير مسبوقة من التحولات السياسية والاقتصادية والعسكرية، في ظل تصاعد الضغوط التي يمارسها دونالد ترامب على الحلفاء الأوروبيين. فواشنطن لم تعُد تتعامل مع أوروبا بوصفها شريكاً استراتيجياً ثابتاً كما كان الحال منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بل باتت تنظر إليها من زاوية المصالح المباشرة والأعباء الاقتصادية والعسكرية التي يجب إعادة توزيعها. وفي هذا السياق، تتقاطع الملفات التجارية والعسكرية والجيوسياسية ضمن رؤية أميركية جديدة تسعى إلى إعادة صياغة موازين القوى عبر الأطلسي بما يخدم المصالح الأميركية أولاً، فيما تجد أوروبا نفسها أمام تحديات متزايدة للحفاظ على مصالحها الاقتصادية واستقلالها السياسي.

الضغوط التجارية وإعادة تشكيل العلاقة الاقتصادية

على الصعيد الاقتصادي، كثّفت إدارة ترامب ضغوطها على الاتحاد الأوروبي عبر التهديد برفع الرسوم الجمركية على السيارات والشاحنات الأوروبية، الأمر الذي دفع الأوروبيين إلى تسريع المفاوضات بشأن «اتفاق تورنبيري» التجاري مع الولايات المتحدة. ويهدف الاتفاق إلى تجنب حرب تجارية واسعة قد تضرب قطاعات الصناعة الأوروبية، خصوصاً قطاع السيارات الذي يُمثل أحد أعمدة الاقتصاد في دول مثل ألمانيا وفرنسا وإيطاليا. وبموجب الاتفاق، يلتزم الاتحاد الأوروبي بإلغاء جزء كبير من الرسوم الجمركية على السلع الأميركية، إلى جانب استثمارات ضخمة داخل الولايات المتحدة وشراء كميات هائلة من الطاقة الأميركية في السنوات المقبلة. وفي المقابل، وافقت واشنطن على وضع سقف محدد للرسوم المفروضة على الصادرات الأوروبية. إلاّ أن هذا الاتفاق أثار انقسامات داخل الاتحاد الأوروبي، إذ رأت بعض القوى السياسية أنّ أوروبا تُقدّم تنازلات اقتصادية كبيرة تحت ضغط التهديدات الأميركية، فيما اعتبر آخرون أنّ الاتفاق ضروري لتجنب خسائر اقتصادية أكبر.
كما حاول الأوروبيون تضمين الاتفاق أدوات حماية قانونية تسمح بإعادة فرض الرسوم في حال ألحقت الصادرات الأميركية ضرراً بالأسواق الأوروبية، في محاولة للحفاظ على الحد الأدنى من التوازن في العلاقة الاقتصادية مع واشنطن.

إعادة هيكلة الدور العسكري الأميركي في أوروبا

بالتوازي مع الضغوط الاقتصادية، بدأت الولايات المتحدة بإعادة صياغة وجودها العسكري داخل القارة الأوروبية. فقد أعلن البنتاغون تقليص عدد القوات الأميركية المنتشرة في أوروبا، وسحب آلاف الجنود من قواعدٍ رئيسية، خاصةً في ألمانيا، إضافة إلى إلغاء نشر وحدات عسكرية جديدة في بولندا.
وتُبرر إدارة ترامب هذه الخطوات بضرورة أن تتحمل الدول الأوروبية مسؤولية أكبر عن أمنها ودفاعها، بعد عقود من الاعتماد على الحماية العسكرية الأميركية. كما تسعى واشنطن إلى إعادة توجيه قدراتها العسكرية نحو أولويات استراتيجية أخرى حول العالم، خصوصاً في منطقة آسيا.
غير أنّ هذه التوجهات أثارت مخاوف أوروبية متزايدة من تراجع الالتزام الأميركي بأمن القارة، خصوصاً في ظل استمرار الحرب في أوكرانيا وتصاعد التوترات الدولية.

غرينلاند.. البُعد الجيوسياسي للصراع الجديد

إلى جانب الملفات الاقتصادية والعسكرية، برزت جزيرة غرينلاند بوصفها محوراً جديداً للتنافس الجيوسياسي بين الولايات المتحدة وأوروبا. فالإدارة الأميركية تسعى إلى توسيع نفوذها العسكري والاقتصادي في الجزيرة التابعة للدنمارك، مستفيدةً من موقعها الاستراتيجي واحتياطاتها الضخمة من النفط والمعادن النادرة واليورانيوم.
وفي هذا الإطار، تجري واشنطن مفاوضات مع الدنمارك وحكومة غرينلاند لإعادة صياغة الترتيبات الأمنية والاقتصادية في الجزيرة، بالتزامن مع تحركات عسكرية أميركية لتوسيع القواعد والموانئ والبُنية العسكرية هناك. كما تسعى الولايات المتحدة إلى منع روسيا والصين من تعزيز نفوذهما داخل المنطقة القطبية. لكن هذه التحركات تواجه رفضاً واضحاً داخل غرينلاند، إذ تخشى القوى السياسية المحلية من تحويل الجزيرة إلى أداة في مشروع أميركي أوسع، بما يُهدد طموحات الاستقلال التدريجي عن الدنمارك. وقد ظهرت هذه المعارضة في الزيارات الأميركية الأخيرة التي قوبلت ببرودٍ سياسي وشعبي.
ختاماً تكشف سياسات ترامب تصاعد الضغوط على أوروبا اقتصادياً وعسكرياً، وسط سعي أميركي لإعادة صياغة التحالفات وفق المصالح المباشرة.

شهادات صادمة لناشطي «أسطول الصمود» تكشف انتهاكات الاحتلال بحق المتضامنين الدوليين

وصل مئات الناشطين المشاركين في «أسطول الصمود العالمي» إلى مطار إسطنبول الدولي بعد إفراج سلطات الاحتلال الصهيوني عنهم، عقب احتجازهم إثر اعتراض سفن الأسطول في المياه الدولية أثناء محاولتهم كسر الحصار المفروض على قطاع غزة وإيصال المساعدات الإنسانية إليه. وضمت الرحلات ٤٢٢ ناشطاً من أكثر من ٤٠ دولة، وسط استقبال شعبي ورسمي واسع وتحركات قانونية لملاحقة مسؤولين صهاينة.
وروى الناشطون شهادات صادمة عن تعرضهم لانتهاكات جسدية ونفسية خلال احتجازهم في عرض البحر ومراكز الاعتقال الصهيونية. وأكد عدد منهم تعرضهم للضرب والسحل والصعق بالكهرباء والتقييد، إضافة إلى الاعتداءات الجسدية والإهانات المتواصلة. كما ظهرت على أجساد العديد منهم إصابات وكدمات في الظهر والأرجل والوجوه.
وقالت الطبيبة الأيرلندية مارغريت كونولي إنّ الاحتلال احتجز عشرات المدنيين غير المسلحين داخل حاويات معدنية لعدة أيام في ظروفٍ غير إنسانية، من دون طعام أو ماء كافيين أو مستلزمات نظافة أساسية. كما كشف الناشط الكندي إيهاب لطيف تعرضه للطعن بسكين على يد جندي صهيوني، ما تسبب بفقدانه الإحساس بيده، فيما تحدث ناشطون آخرون عن إصابات بكسور نتيجة الضرب المتعمد.
وفي السياق ذاته، أفاد ناشطون بأنّ المحتجزين أُجبروا على النوم على الأرض داخل حاويات معدنية على متن سفن حربية، وتعرضوا للصعق بالكهرباء والدوس على أقدامهم العارية والضرب على الرأس والوجه. كما تحدث ناشطون عن تعرض النساء المحتجزات للإذلال والاعتداء داخل السجون.
وأثارت هذه الانتهاكات موجة تنديد دولية وتحركات دبلوماسية وقضائية، إذ بدأت النيابة العامة التركية جمع إفادات الناشطين ضمن ملف قضائي يتهم مسؤولين صهاينة بارتكاب جرائم ضد الإنسانية. ورغم ما تعرضوا له، أكد الناشطون استمرار تحركاتهم لكسر الحصار عن غزة، مشددين على أنّ معاناتهم تبقى محدودة مقارنة بما يعيشه الفلسطينيون في القطاع من حرب وحصار مستمرين.

الحرب ضدّ إيران ونهاية النظام أحادي القطب الأمريكي

الدكتور حسين أحمدي
خبير في الشؤون الدولية

إنّ عجز الولايات المتحدة عن تحقيق نصر حاسم على إيران، وماترتب على ذلك من عواقب اقتصادية وخيمة، قد ألقى بمصداقية الهيمنة الأمريكية العالمية في مهب الريح وأزال الإيمان بالقدرة المطلقة لواشنطن على رسم نتائج الحروب وفرض النظام العالمي الأحادي القطب.

لقد شرعت الولايات المتحدة، خلال هجومها الذي شنته في ٢٨ فبراير ٢٠٢٦م بمشاركة الكيان الصهيوني، في تنفيذ خطط محددة بدقة مسبقة. وكان الافتراض الأولي يقوم على أن التفوق الجوي والتكنولوجي سيؤدي إلى انهيار النظام السياسي الإيراني خلال الأسابيع الأولى، إلا أن الواقع الميداني جاء مغايراً لهذه التوقعات بشكل كارثي.

فإيران، على الرغم من تلقيها ضربات قاسية استهدفت بنيتها التحتية وقادتها البارزين، لم تنهار فحسب، بل تمكنت، بالاعتماد على جغرافيا البلاد واستراتيجيات غير متماثلة، من الردّ على نيران الهجمات واستهداف القواعد الأمريكية في المنطقة.

وتكشف التقييمات الأولية المتعلقة بإضعاف الترسانة الصاروخية والطائرات المسيرة الإيرانية بشكل كبير أنها مضللة، إذ حافظت طهران عملياً على قدرتها على استمرار إطلاق الصواريخ والمسيرات. والدرس المستفاد من هذا الميدان هو أن السيطرة على الأجواء لاتعني أبداً السيطرة على نتائج النزاع النهائية. ووجدت واشنطن نفسها، وسط مخاوف وتردد بشأن نشر قوات برّية وعدم قدرة تفوقها الجوي على تحقيق نصر حاسم، غارقة في مستنقع تتزايد تكاليفه يوماً بعد يوم.

لقد ترك هذا الوضع تداعيات تتجاوز مفهوم الهيمنة الأمريكية؛ فعلى مدى عقود، قامت الاستراتيجية الكبرى لواشنطن على أساس «التفوق»، وترسخ الاعتقاد بأن القوة العسكرية الأمريكية الفائقة تتيح لها الحفاظ على النظام العالمي وفرض نتائج النزاعات وفق إرادتها؛ لكن الحرب ضدّ إيران أثبتت أن تكاليف الحروب طويلة الأمد تتجاوز قدرة أمريكا على التحمل. وعلى النقيض من حرب العراق، التي أفضت إلى نصر عسكري سريع قبل أن يضيع السلام لاحقاً، فإن العملية العسكرية الأمريكية ضدّ إيران لم تكلل بالنجاح، وأدى هذا الإخفاق إلى تغيير الأسطورة القائمة على قاعدة أن أميركا لاتُهزم.

على النقيض من حرب العراق، التي أفضت إلى نصر عسكري سريع قبل أن يضيع السلام لاحقاً، فإن العملية العسكرية الأميركية ضدّ إيران لم تكلل بالنجاح، وأدى هذا الإخفاق إلى تغيير الأسطورة القائمة على قاعدة أن أميركا لاتُهزم

النظام الجديد متعدد الأقطاب وتوجه اللاعبين الناشئين

سارعت القوى الكبرى الأخرى إلى استغلال الأجواء الناتجة عن هذا المأزق لإعادة تحديد مواقعها في النظام العالمي. فالصين، التي طالما اعتُبرت منافساً استراتيجياً لأمريكا، باتت اليوم تظهر بثقة أكبر على الساحة الدولية وتطالب واشنطن بتنازلات. وأدى الاضطراب الكبير في سلاسل إمداد الطاقة الناجم عن توتر الأوضاع في مضيق هرمز إلى دفع بكين لإعادة تقييم أمن استثماراتها الضخمة، وجاءت هذه المراجعة في الغالب بنبرة مطلبية حازمة.

في المقابل، ترى روسيا نفسها كأحد الرابحين الاقتصاديين من هذه الأزمة، إذ أسهم الارتفاع الكبير في أسعار النفط والغاز المصدّرين في تحقيق أرباح طائلة لموسكو. ومع ذلك، لا ترغب روسيا في انهيار كامل للنفوذ الأمريكي في غرب آسيا، إذ إن الحضور المتوازن لواشنطن يشكل جزءاً من الهيكل الدبلوماسي المعقد الذي تعتبره موسكو ضرورياً للحفاظ على الاستقرار النسبي في المنطقة. وتعكس هذه الردود المتباينة والمتناغمة في آن واحد أن العالم قد دخل مرحلة لم تعد فيها القوة محصورة في قطب واحد، بل باتت موزعة بين عدة لاعبين رئيسيين، يسعى كل منهم إلى استغلال الأزمات لتحقيق أهدافه الاستراتيجية طويلة المدى.

تحولات التحالفات الإقليمية

إلى جانب الصين وروسيا، تواجه مناطق وتحالفات أخرى إعادة تعريف لذاتها. فرابطة دول جنوب شرق آسيا «آسيان»، التي تأسست على أساس مبدأ الحياد والإجماع المعروف بـ«نهج آسيان»، اكتفت في ردّ فعلها على الحرب ضدّ إيران بالإعراب عن القلق والمطالبة بوقف إطلاق النار. واتخذ أعضاء الرابطة مواقف متفاوتة ومتباينة أحياناً وفق مصالحهم الوطنية وارتباطاتهم السياسية، تراوحت بين إظهار التضامن الإسلامي من قبل ماليزيا وإندونيسيا، ومنح الأولوية للاستقرار الاقتصادي من قبل الفلبين وسنغافورة. هذا التشتت الداخلي يضع علامة استفهام كبيرة حول فاعلية التحالفات الإقليمية في النظام الجديد، ويشير إلى أن الدول الأصغر ستسعى بشكل متزايد إلى لعب دور مستقل أو تبني استراتيجية «تغطية المخاطر» في مواجهة القوى الكبرى.

نهاية الهيمنة أحادية الجانب وبداية عصر الاحتواء المتبادل

الرسالة النهائية والواضحة للحرب ضدّ إيران بالنسبة للسياسيين والاستراتيجيين الأمريكيين وحلفائهم هي نهاية عهد التفوق الأحادي وبداية عصر الاحتواء المتبادل. ففي عالم لا تستطيع فيه القوى الكبرى فرض إرادتها بسهولة، وفي الوقت نفسه تمتلك فيه الدول الأصغر القدرة على المقاومة بتكاليف محتملة يمكن تحملها، لم يعد الاعتماد على الردع العسكري الكلاسيكي كافياً لتحقيق الأهداف. وقد أدرك الحلفاء التقليديون للولايات المتحدة هذه الحقيقة وشرعوا في تنويع شركائهم الأمنيين، ما يعجل الزوال التدريجي للتحالفات القائمة على ضمان مركزي واحد.

ومع ذلك، ربما يكون الرأي العام في أمريكا وأوروبا الأكثر تحملاً لتكاليف هذا التحول، حيث تكشف استطلاعات الرأي عن معارضة واسعة النطاق لاستمرار النهج الحالي.

إنّ استمرار المسار الخاطئ دون إعادة تعريف الاستراتيجية لن يؤدي إلا إلى تعميق المأزق القائم وتعريض المصالح طويلة المدى للخطر. وما نشهده اليوم في الخليج الفارسي وخارجه ليس مجرد إخفاق تكتيكي، بل هو تآكل لنموذج مهيمن وبداية عصر جديد في العلاقات الدولية.

من الصحافة الإيرانية — خاص

نهج الرئيس بزشكيان.. وحدة وطنية ضمنت استقلال وسيادة البلاد

أكدت المتحدثة باسم الحكومة الإيرانية، فاطمة مهاجراني، أن الحكومة تولت المسؤولية في منعطف تاريخي بالغة الحساسية والتعقيد، وتحديداً عقب استشهاد رئيس الحكومة الثالثة عشرة وفي ذروة غليان التطورات في غرب آسيا، مشيرة إلى أن استراتيجية «الوفاق الوطني» التي اتبعتها الحكومة كانت الترياق والتحصين الذاتي الأقوى لإحباط مؤامرات الإرهاب الدولي وقوى الاستكبار التي حاولت نقل نيران الفتنة والاغتيالات إلى داخل الجغرافيا الإيرانية منذ ليلة تنصيب الرئيس مسعود بزشكيان.

وأضافت مهاجراني، في مقال لها في صحيفة «إيران» الحكومية، يوم السبت ٢٣ أيار/ مايو، أن البلاد خاضت في أقل من عام مواجهتين مصيريتين؛ تمثلتا في «حرب الأيام الإثني عشر» المفروضة، تلتها «حرب رمضان»، حيث وقفت إيران الإسلامية بكل طاقاتها العسكرية واللوجستية والاجتماعية في وجه أقوى جيش وأضخم اقتصاد في العالم، لافتة إلى أن هذا الصمود الأسطوري لم يكن حكراً على الأجهزة الرسمية، بل شاركت فيه كل فئات الشعب من أكاديميين وإعلاميين وعُمّال، وصولاً إلى ربّات البيوت اللواتي أدرنَ اقتصاد العوائل وحفظنَ الأمن النفسي للأبناء خلف مرابض الصواريخ ومنصات الإطلاق. وتابعت المتحدثة باسم الحكومة موضحة أنه في زمن الاستعمار الجديد -الذي بدأ بغزو العراق عام ٢٠٠٣ وبلغ ذروته بالانقلابات والقرصنة الدولية- تعدّ إيران السدّ المنيع الوحيد الذي أوقف الآلة العسكرية المدمرة لطواغيت الأرض خلف الحدود. ونوهت أن نهج الحكومة كان يرتكز على «صناعة الفرص للجميع» وتوسيع رقعة العمل الجماعي «من أجل إيران».

واختتمت مهاجراني المقال بالتشديد على أن العبور المرفوع الرأس من أتون حربين مدمرتين أثبت أن سيادة وأمن وحرّية الجمهورية الإسلامية الإيرانية مصانة ومضمونة، مؤكدة أن الحكومة لن تتراجع خطوة واحدة عن خيار الوفاق الوطني، ولن تختلق الأعذار أو تحمّل أخطاءها الذاتية على شماعة العدوان الخارجي، بل ستواصل السير في هذا المسار التاريخي الملزم لتعزيز مكانة إيران كأعلى نقطة تلاحم وأقوى كرت ردعي في وجه الهيمنة الغربية.

مضيق هرمز يرسم ثلاثة سيناريوهات أمام الاقتصاد الأميركي

أكد الخبير الاقتصادي الإيراني «أمير رضا أنكجي» أن اندلاع المواجهات العسكرية المحتدمة في الخليج الفارسي ومضيق هرمز في مطلع عام ٢٠٢٦ وجّه صدمة عنيفة ومباشرة لبنية أسواق الطاقة العالمية، مشيراً إلى أن هذا التطور الجيوسياسي بات يهدد الاستقرار البنيوي للولايات المتحدة باعتبارها أكبر اقتصاد في العالم، حيث أثبتت النماذج الهيكلية الحديثة أن القنوات التقليدية لم تعد قادرة على احتواء الآثار التضخمية العميقة المتأتية من تقليص إمدادات النفط الخام. وأضاف الكاتب، في تحليل اقتصادي في صحيفة «شرق»، يوم السبت ٢٣ أيار/ مايو، أن المحاكاة الاقتصادية القائمة على نماذج التوازن العام الديناميكي العشوائي (DSGE) ونماذج المتجهات الذاتية الهيكلية (SVAR)، وضعت ثلاثة سيناريوهات قاتمة بخصوص مستقبل وضع الاقتصاد الأميركي وواقع أسواق النفط في أميركا؛ حيث يفترض السيناريو الأول (المحتاط) بقاء انسداد المضيق حتى نهاية الربع الأول من العام الميلادي فقط، مما يدفع بنفط غرب تكساس (WTI) إلى ٩٤ دولاراً في ذروة الأزمة، ليرفع التضخم الكلي بمقدار ١/٧ نقطة مئوية، ويمتدّ الأثر تدريجياً إلى التضخم الأساسي (Core PCE) بمقدار ٠/٤ نقطة مئوية في الربع الثاني نتيجة انتقال تكاليف الوقود إلى السلع الأساسية.

وتابع الخبير موضحاً أنه في حال استمرار الحرب لثلاثة فصول متتالية (السيناريو الثاني)، فإن التضخم الكلي في أميركا سيقبع تحت ضغط مستدام يرفعه بمقدار ١/١ نقطة مئوية بنهاية العام، مع قفزة بنسبة ٠/٣ نقطة مئوية في التضخم الأساسي نتيجة تجذر الضغوط في سلاسل التوريد، ونوه بأن السيناريو الثالث والأخطر (سيناريو الأزمة الشاملة) يفترض الوقف الكامل لصادرات النفط من الخليج الفارسي وتراجع المعروض العالمي بنسبة ٢٠٪، وهوما سيقود أسعار النفط إلى رقم مرعب يصل إلى ١٦٧ دولاراً للبرميل، مما يفجر التضخم الأميركي بمقدار ١/٨ نقطة مئوية، ويجبر البنوك المركزية على الوقوف عاجزة أمام تآكل القدرة الشرائية لمواطنيها.

وأشار أنكجي إلى أن هذه الصدمات النفطية والقفزات الفجائية في أسعار التجزئة للبنزين ستنعكس مباشرة على عقود الترانزيت وسلاسل التوريد الصناعية، لافتاً إلى أن الصناعات الكبرى كالبتروكيماويات والطيران والنقل الثقيل ستشهد تراجعاً حاداً في هوامش أرباحها، مما يمهد لظهور موجة الغلاء الكبرى في النصف الثاني من عام ٢٠٢٦ نتيجة ارتفاع الأسعار والالتزامات التعاقدية طويلة الأجل؛ لكن سيبقى هناك تؤخر في انتقال التضخم من القطاع النفطي إلى القطاعات الخدمية غير النفطية.

واختتم الباحث تحليله بالتشديد على أن النموذج الهيكلي الحالي يثبت أن هذه القفزة في الأسعار ناتجة عن صدمة عرض سلبية وتوترات عسكرية وليست ناتجة عن انتعاش في الطلب العالمي، مؤكداً أن الولايات المتحدة تواجه صدمة انكماشية متزامنة مع دوامة تضخمية ستضعف ركائز الأمن القومي الأميركي، مما يثبت مجدداً أن جغرافيا الردع في الشرق تمتلك القدرة الكاملة على صياغة التوازنات المالية والاقتصادية وفرض شروطها السيادية على قوى الاستكبار العالمي.

الوفاق

صحيفة إيران في العالم العربي وصحيفة العالم العربي في إيران

«الوفاق » صحيفة يومية «سياسية، اقتصادية، اجتماعية »
تصدر عن وكالة الجمهورية الإسلامية للأنباء «ارنا »
التنفيذ:مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية
رئيس مجلس الإدارة:صادق حسين جابري انصاري
• مديرعام مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية والمدير المسؤول: علي متقيان
رئيس تحرير المؤسسة: هادي خسروشاهين
• رئيس التحرير: مختار حداد
• العنوان: ايران - طهران - شارع خرمشهر - رقم ٢٠٨
• الهاتف: ٠٥ و ٨٨٧٥١٨٠٢ / ٩٨٢١+ • الفاكس: ٨٨٧٦١٨١٣ / ٩٨٢١+
• صندوق البريد: ٥٣٨٨ - ١٥٨٧٥ • الإشتراكات: ٨٨٧٤٨٨٠٠ / ٩٨٢١+
• تلفاكس الإعلانات: ٨٨٧٤٥٣٠٩ / ٩٨٢١+ • عنوان الوفاق على الإنترنت: www.al-vefagh.ir
• البريد الإلكتروني: al-vefagh@al-vefagh.ir • الطباعة: مؤسسة ايران الثقافية والإعلامية

الإمام محمد الباقر(ع):
الْحِلْمُ لِبَاسُ العَالِمِ
فَلا تَعرَيَنَّ مِنهُ

أملاً لمرضى السرطان..

تقنية حيوية إيرانية جديدة لإنتاج دواء «باكليتاكسيل»

الوفاق/ في خطوة علمية واعدة، قدّم فريق من الباحثين الإيرانيين تحليلاً معمقاً لآليات إنتاج عقار «باكليتاكسيل» (Paclitaxel)، واضعين بذلك خارطة طريق قد تقود إيران نحو الاكتفاء الذاتي في إنتاج أحد أكثر أدوية العلاج الكيميائي تعقيداً في العالم.

ويُعدّ عقار «تاكسول»، المعروف طبياً بـ«باكليتاكسيل»، منذ تسعينيات القرن الماضي، شريان حياة للكثير من مرضى سرطان الثدي والمبيض والرئة. ومع ذلك، لطالما شكل التركيب البيوكيميائي المعقد لهذا المركب -الذي يندرج ضمن «الديتربينويدات»- تحدياً لوجستياً وتقنياً كبيراً للمصنعين في مختلف أنحاء العالم.

وفي هذا السياق، قاد الدكتور مهدي محمودي، من قسم العلوم الزراعية وتحسين النباتات بجامعة طهران (كلية أبوريحان للتكنولوجيا الزراعية)، وفريقٌ بحثي دراسة شاملة نُشرت في الدورية العلمية الإيرانية «السلامة الحيوية» (Biosafety). وقد بحث الفريق بدقة المسارات الحيوية والتكنولوجية لإنتاج هذه المادة القيمة، في محاولة لرسم رؤية استشرافية واضحة لمستقبل توطين صناعة هذا الدواء الحيوي في البلاد.

طريق مسدود للاستخراج التقليدي.. وضرورة ملحة لتغيير النهج

كان عقار «تاكسول » يُستخرج في بادئ الأمر من لحاء أشجار «الطقسوس» (جنس Taxus)، إلا أن نتائج دراسة باحثي جامعة طهران تؤكد أن هذا الأسلوب يفتقر إلى الاستدامة بشكل كامل؛ إذ إن الحصاد الجائر لهذه الأشجار النادرة لا يؤدي فقط إلى انحسارٍ حاد في الموائل الطبيعية، بل يضع أنواعاً نباتية ثمينة على حافة الانقراض.

من جهة أخرى، أوضحت الدراسة أن طرق التصنيع الكيميائي الكامل في المختبرات تعاني من تدنٍ كبير في كفاءة الإنتاج، وذلك بسبب التعقيد الهيكلي لجزيء «تاكسول»، مما يجعلها غير مجدية اقتصادياً لصناعة الأدوية. حتى أساليب «شبه التصنيع» (Semi-synthesis) الرائجة حالياً، لا تزال مرهونة بتوفر السلائف النباتية، مما يعني أنها لم تنجح في تقديم حل جذري وشامل لمعضلة تأمين المواد الأولية.

ثورة التكنولوجيا الحيوية.. من الهندسة الوراثية إلى المفاعلات الحيوية

يؤكد الباحثون في جامعة طهران أن المفتاح الرئيسي لاستدامة إنتاج هذا العقار في إيران يكمن في الاعتماد على تقنيات التكنولوجيا الحيوية الحديثة. ويُعد استخدام «المفاعلات الحيوية» (Bioreactors) لزراعة الخلايا النباتية في ظروف خاضعة للرقابة الكاملة، أحد أكثر المسارات واعدةً؛ فهذه التقنية لا تضاعف سرعة الإنتاج فحسب، بل تضمن أيضاً الحصول على منتج متجانس وعالي النقاء. علاوة على ذلك، طرحت الدراسة استراتيجيات متطورة أخرى، منها توظيف أدوات «الهندسة الوراثية » المتقدمة، مثل تقنية «كريسبر» (CRISPR) للتلاعب بالجينات المسؤولة عن مسارات تصنيع الدواء، بالإضافة إلى الاستفادة من «الفطريات الداخلية» (Endophytic fungi) التي تمتلك القدرة الطبيعية على إنتاج «باكليتاكسيل». وتتيح هذه التقنيات للباحثين مراقبة دقيقة لعملية الإنتاج، مما يفتح آفاقاً لإنهاء الاعتماد على الموارد الطبيعية النادرة بشكل نهائي. يؤكد هذا الإنجاز العلمي أن الخبراء الإيرانيين، ومن خلال إدراكهم العميق للتحديات البيئية والاقتصادية، يضعون اليوم أسس نظامٍ يضمن صحة المرضى والحفاظ على البيئة في آنٍ واحد.

ثورة في عالم الطاقة..
علماء إيرانيون يبتكرون «مادة نانوية» لشحن أسرع وعمر أطول

الوفاق/ نجح باحثون من جامعتي تربيت مدرس والإمام الحسين(ع) في تصميم بنية نانوية متطورة، أتاحت لهم ابتكار نظام هجين قد يحدث ثورة في أداء البطاريات والمكثفات الفائقة من الجيل القادم.

ولطالما شكّل التوصل إلى أنظمة تجمع في آنٍ واحد بين القدرة العالية، والشحن السريع، وطول العمر التشغيلي، تحدياً كبيراً في عالم الطاقة؛ واليوم، خطا الباحثون الإيرانيون خطوة حاسمة لتجاوز هذا المأزق التكنولوجي عبر تطوير مادة نانوية جديدة.

وفي هذا البحث، الذي يعد ثمرة تعاون بين باحثين من جامعتي تربيت مدرس والإمام الحسين(ع)، تم تصميم مادة نانوية تحمل الاسم التقني (Se-ACNTs@WMo-S2)، تُستخدم كـ«مهبط» (كاثود) في أنظمة «البطارية-المكثف الفائق» شبه الصلبة، حيث أظهرت نتائج مبهرة في الأداء.

ابتكارٌ في قلب الأنابيب النانوية

تستند ركائز هذه التكنولوجيا إلى استخدام الأنابيب النانوية الكربونية متعددة الجدران. فقد نجح الباحثون الإيرانيون، عبر إجراء تعديلات كيميائية دقيقة وعملية «تطعيم » (Doping) لعنصر «السيلينيوم» في هيكل هذه الأنابيب، في تحسين الناقلية الكهربائية والتفاعلية لها بشكل لافت.

علاوة على ذلك، ومن خلال النمو المتزامن لمركبات «ثنائي كبريتيد الموليبدينوم» و«ثنائي كبريتيد التنجستن» على هذه الركيزة، تم إنشاء شبكة نانوية ثلاثية الأبعاد توفر مساحة تلامس واسعة جداً لتسهيل نقل الأيونات.

أرقامٌ قياسية تعيد صياغة المعايير

جاء الأداء الكهروكيميائي لهذه المادة فائقاً للتوقعات؛ إذ سجلت سعة نوعية بلغت ٨٠٠ فاراد/ جرام عند كثافة تيار قدرها ٢ أمبير/ جرام، مما يعكس القدرة العالية لهذا الهيكل في تخزين الطاقة. والمثير للإعجاب أن هذا النظام حافظ على حوالي ٩١٪ من سعته الأولية حتى بعد ٦٠٠٠ دورة من الشحن والتفريغ؛ وهذا الاستقرار المذهل يضمن طول عمر تشغيلي عالٍ للتكنولوجيا الإيرانية المطورة محلياً.

الأمان والكفاءة.. أولوياتٌ قصوى

حرص الفريق البحثي على تعزيز أمان النظام عبر استخدام «إلكتروليتات» شبه صلبة (مستندة إلى بولي فينيل الكحول وحمض الكبريتيك). هذا الخيار الذكي لا يكتفي بمنع مخاطر التسرب أو الاشتعال التي قد تعتري البطاريات التقليدية فحسب، بل يجعل هذه التكنولوجيا مثالية للتطبيقات الحساسة، مثل الأجهزة الإلكترونية المحمولة والمركبات الكهربائية.

إنّ هذا الإنجاز القيم، الذي نجح في الموازنة بين القدرة العالية وتخزين الطاقة الكافي، يمهد الطريق أمام تجارية أنظمة تخزين الطاقة من الجيل القادم في إيران. ويرى الباحثون أن أسلوب التصنيع البسيط وذي التكلفة المنخفضة لهذا «المهبط » (القطب) يمتلك إمكانات عالية لترسيخ مكانة البلاد العلمية في ظل السباق العالمي نحو «إنتاج طاقة أذكى وأكثر نظافة».

ثورة في الطب الوقائي..
إبتكار إيراني لمستشعر عرق ذكي يجدد نفسه ذاتيًا دون بطاريات

الوفاق/ ابتكر باحث إيراني مستشعرًا جديدًا للعرق قابلًا للارتداء، لا يتطلب بطارية للعمل؛ حيث يعتمد في أدائه على إعادة هيكلة سطح الاستشعار، واستقبال الطاقة لاسلكيًا من الهواتف المحمولة أو أجهزة أخرى، مما يسمح له برصد مؤشرات الصحة لدى الفرد بشكل مستمر ودقيق. وقد طوّر هذا الجهاز، الذي يحمل اسم «MS3IREMW2»، فريق بحثي في جامعة كاليفورنيا (إرفاين) بقيادة الباحث الإيراني رحيم اسفنديار يور.

ويُعدّ هذا الجهاز أداة جلدية مرنة صُممت لتحليل العرق في الوقت الفعلي، وقياس الجزيئات الحيوية الرئيسية المرتبطة بالحالة الصحية. وعلى عكس العديد من الأجهزة القابلة للارتداء المتوافرة حاليًا التي تفقد دقتها مع مرور الوقت، فقد تم تصميم هذا المستشعر للاستخدام طويل الأمد دون أي تراجع في كفاءة أدائه.

وتتميز هذه الأداة بقدرتها على تحفيز إفراز العرق عند الحاجة، مما يغني عن ممارسة التمارين الرياضية أو الحاجة إلى أي محفزات خارجية. كما تتواصل الأداة لاسلكيًا مع الهاتف المحمول أو جهاز قراءة صغير يُربط على المعصم. ولا تعتمد هذه التقنية على البطاريات التقليدية، بل تستمد الطاقة اللازمة لها من المجال الكهرومغناطيسي لجهاز القراءة. وتكمن الميزة الابتكارية الرئيسية لهذا الجهاز في قدرته على تجديد سطح الاستشعار ذاتيًا.

ويقوم الجهاز بتجديد طبقة الاستشعار من خلال تطبيق جهد كهربائي منخفض، مما يؤدي إلى إزالة الجزيئات المتراكمة على السطح وهي التي تتسبب عادةً في تقليل دقة المستشعرات الحيوية على المدى الطويل. وفي تعليقه على هذا الإنجاز، يقول اسفنديار يور: إن خاصية التجديد الذاتي في هذا الجهاز تعالج واحدة من أهم العقبات التي تواجه أجهزة القياس الحيوي طويلة الأمد؛ حيث تفقد أسطح المستشعرات عادة كفاءتها بعد عدة قراءات بسبب التصاق الجزيئات. يذكر أن هذا النظام قادر على قياس أربعة مؤشرات حيوية في العرق في وقت واحد، وهي: الكورتيزول، والجلوكوز، واللاكتات، واليوريا.

وتقترن هذه المؤشرات على التوالي بالتوتر، والتمثيل الغذائي (الأيض)، ووظائف الكلى، مما يقدّم صورة أكثر شمولية عن الحالة الصحية للفرد مع مرور الوقت. ونظرًا لكون العرق يُجمع بطريقة غير تداخلية (غير جراحية)، يمكن للباحثين مراقبة حالة الفرد خلال حياته اليومية دون الحاجة إلى زيارة العيادات أو إجراء تحاليل الدم. هذا وتدمج هذه اللصاقة الجلدية بين الاستشعار الجزيئي وقدرات الثبات البيئي؛ حيث يمكنها الحفاظ على أدائها في ظروف مختلفة من الحرارة والرطوبة ودرجة الحموضة (pH). وقد خضع الجهاز للاختبار لمدة ٢١ يومًا من العمل المتواصل دون حدوث أي انخفاض ملموس في قوة الإشارة.

خطوة واعدة لمواجهة أزمة المياه في إيران..
«الهيدروجيل الحيوي» حل محلي لتنقية الملوثات الخطرة

الوفاق/ نجح باحثون إيرانيون، عبر الاستفادة من المخلفات الزراعية والبحرية، في استكشاف آفاق جديدة من شأنها خفض اعتماد البلاد على المواد الكيميائية المستخدمة في تنقية المياه بشكل ملحوظ. وفي ظل التحديات المتزايدة التي يواجهها العالم، ولاسيما المناطق القاحلة وشبه القاحلة كإيران، التي تعاني من أزمة مياه وتلوث في الموارد المائية، قدّم الباحثون الإيرانيون حلاً يعتمد على «التكنولوجيات الخضراء»، مما يفتح باب الأمل أمام تنقية مستدامة للموارد المائية. وفي دراسة شاملة، قام فريق بحثي بقيادة «علي رضا رادخواه» من قسم مصايد الأسماك بكلية الموارد الطبيعية في جامعة طهران، وبالتعاون مع جامعة بيرجند، بتحليل القدرات الفريدة لـ «الهيدروجيل المصنوع من السكريات المتعددة (البولي ساكاريد) الطبيعية» في إزالة الملوثات الخطرة من المياه. ويركز هذا البحث، الذي يعتمد على استخدام مواد طبيعية مثل السليلوز والكيتوزان المستخلص من المخلفات الزراعية، على رسم آفاق جديدة لصناعة تنقية المياه في البلاد.

مواد محلية.. سلاحٌ ضدّ الملوّثات

تُعدّ «الهيدروجيلات» شبكاتٍ ثلاثية الأبعاد ومحبة للماء، تمتلك القدرة على امتصاص واحتجاز كميات كبيرة منه. وما يميز هذه التكنولوجيا هو اعتمادها على مصادر محلية متجددة؛ حيث تمتلك إيران موارد غنية من الكتلة الحيوية (البيومس) الزراعية، مثل قش القمح والأرز وسيقان الذرة، بالإضافة إلى مخلفات صناعات صيد الأسماك كقشور الروبيان والسرطانات، مما يمنح البلاد إمكانات هائلة لتوطين هذه التكنولوجيا. وقد أكد الباحثون في هذه الدراسة أن استغلال هذه المخلفات لا يساهم فقط في تقليل اعتماد البلاد على المواد الأولية المستوردة، بل يشكل أيضاً خطوة أساسية نحو تحقيق «الاقتصاد الدائري» وخلق فرص عمل جديدة، عبر تحويل النفايات الزراعية إلى منتجات ذات قيمة مضافة عالية.

تكنولوجيا ذكية.. من إزالة المعادن الثقيلة إلى الملوثات الناشئة

تُظهر نتائج هذه الدراسة أن «الهيدروجيلات» المعتمدة على «الكيتوزان» تُعد خياراً مثالياً لامتصاص المعادن الثقيلة والأصباغ الصناعية. كما تُعتبر الهيدروجيلات المصنعة من «الألجينات» و«السليلوز» خيارات اقتصادية للغاية لتنقية المياه على نطاق واسع، وذلك بفضل بنيتها المسامية وتكلفتها الإنتاجية المنخفضة. وتمتلك هذه المواد القدرة على إزالة مجموعة واسعة من الملوثات، بدءاً من المعادن الثقيلة السامة وصولاً إلى بقايا الأدوية في المياه، وبدقة عالية.

آفاق المستقبل في إيران.. من النظرية إلى التطبيق الصناعي

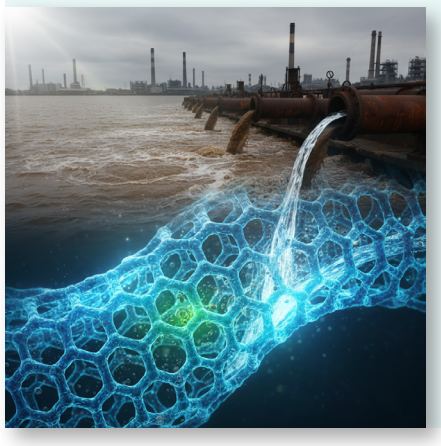

بالنظر إلى الظروف الخاصة والتحديات البيئية التي تواجه قطاعات صناعية حيوية في إيران، مثل التعدين والنفط والغاز، بات تطوير «الهيدروجيلات الذكية» وأنظمة التنقية الهجينة ضرورة لا غنى عنها. ويأمل الباحثون في هذا المشروع، من خلال الاعتماد على هذه المعرفة الوطنية والنهج الأخضر، أن يؤدوا دوراً محورياً في الحفاظ على الموارد المائية في البلاد. إنّ هذا الإنجاز العلمي لا يمثل مجرد استجابة للاحتياجات الراهنة فحسب، بل يمهد الطريق أيضاً لخطوات إيران نحو تحقيق التنمية المستدامة والإدارة الذكية للموارد المائية.